

**التحديات الاجتماعية
للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة**

إعداد

د/ أحمد زين العابدين أحمد
أستاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة أسيوط

د/ سالي محمود سامي
مدرس بكلية الآداب - جامعة عين شمس

تاريخ الاستلام: ٢٣/٨/٢٠٢٢م

تاريخ القبول: ١٠/٩/٢٠٢٢م



ملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على التحديات الاجتماعية التي تقف إمام ممارسة الرياضة النسائية في المجتمع المصري، وقد استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث قام بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من طالبات الجامعة، وبلغ عدد مفرداتها ٣٩٦ من الطالبات بكليتي الآداب وكلية العلوم، وتم تطبيق مقياس من تصميم الباحثان بعد إخضاعه للتحكيم، وأظهرت النتائج في مجملها أن هناك العديد من التحديات الاجتماعية، والثقافية التي ترتبط بالنظرة الذاتية لجسد المرأة، وبالمستوى التنظيمي والأكاديمي الجامعي، التي تقف حائلاً أمام ممارسة الطالبات للأنشطة والتمارين الرياضية والاشتراك فيها، إضافة إلى وجود تحديات اقتصادية وأسرية تحد من ممارسة الفتيات للنشاط الرياضي. كما أشارت نتائج البحث أن درجة تأثير التحديات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأسرية في الريف كانت أكبر من درجة تأثيرها في الحضر، وربما يعود ذلك من وجهة نظر الباحثان إلى أن وجود عادات وتقاليد مجتمعية وثقافية مناهضة لممارسة الفتيات للنشاط الرياضي، كما أن الأعباء المالية على المجتمع الريفي أكبر من الحضر في النشاط الرياضي.

الكلمات المفتاحية: التحديات الاجتماعية - الممارسة - الرياضة النسائية - الرياضة.

Abstract:

The aim of the current paper is to identify the social challenges facing women in practicing sports in Egyptian society. The two researchers have used the sample social survey method, where they applied the field study upon a sample of female students at Assiut University(n=396) ,whom are selected from faculty of Arts and faculty of Science. A scale designed by the researchers is used after subjecting it to arbitration. The study findings have revealed that there are many social and cultural challenges that are related to the self-view of the woman's body,as well as to the organizational and academic level of the university, which stand in the way of female students practicing sports and participating at activities.Also, the presence of economic challenges and Family limits regarding girls' practice of sport activity. The results of the research also indicated that the impact degree of social, cultural, economic and family challenges in the countryside is greater than the degree of their impact in the urban areas, and this may be due from the researchers' point of view that the presence of societal and cultural customs and traditions against girls' practice of sports activity, and that the financial burdens on the rural community are greater of urban sports activity.

Keywords: social challenges – practicing - practicing sports – sports



مقدمة:

وصفت الرياضة على أنها "غذاء للروح والجسد"، لأنها تعمل على تعزيز الصحة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، من خلال تقوية العضلات والمحافظة على اللياقة الجسمية، وعلاج الاكتئاب والضغط النفسي، كما انها تحمي الجسم من الإصابة بالأمراض المزمنة، مثل: أمراض القلب، والسكر، والسمنة، فتقلل من الأعباء الاقتصادية، والآثار الاجتماعية الناتجة عن تفشي تلك الأمراض، وهو ما يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع ككل. كما تعتبر الرياضة أداة فعالة لتعزيز الاندماج الاجتماعي بين كافة أفراد وطوائف المجتمع، وتنشيط المشاركة الاجتماعية الفعالة، وتحقيق الرفاهية الاجتماعي لأبنائه (Hatzigeorgiadis et al., 2013:195)، كما أن المشاركة في الرياضة تعرض الفرد لدوائر اجتماعية أكبر larger social circles خاصة لمن تأكل دعمهم الاجتماعي، حيث توفر فرصة لبناء صداقات، وأنظمة دمج جديدة لهم (Alemu et al., 2021:674)، ونظرًا لتلك الأهمية التي تحتلها ممارسة الرياضة بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع، فقد رُفعت شعارات "الرياضة للجميع"، لتتيح فرصة ممارسة الرياضة لجميع أفراد وطوائف المجتمع بما فيهم الإناث.

والأمر المؤكد من قبل الباحثين أن الرياضة في الماضي كانت تُعتبر عالمًا يهيمن عليه الذكور، وكانت النساء تُعتبر غرباء عنه (Ince -Yenilmez, 2021:93)، حيث كانت ممارسة الرياضة مجالًا حكرًا للذكور في أغلب المجتمعات الأبوية (United Nations, 2007:12)، التي تتمسك بالمعتقدات الذكورية، حيث تنتشر "أسطورة الضعف"، التي ترى أن النساء أضعف جسديًا من الرجال، ويرجع ذلك إلى الاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة (Cooky, 2014:929)، ومن ثم كان هناك ضعف في مشاركة المرأة في ممارسة الرياضة. لذا جاءت مشاركة النساء والفتيات في الرياضة كتحدي للصور النمطية التقليدية للأنثى والتمييز ضدها، ليس فقط تلك الصور المتعلقة بضعف القدرة البدنية لها، ولكن أيضًا تلك المتعلقة بدور المرأة في الأسرة والمجتمع، وبالتالي كانت مشاركة المرأة في الرياضة وسيلة هامة لتعزيز المساواة بين الجنسين

وتمكين المرأة (United Nations, 2007:8-9)، وخاصة في تلك المجتمعات التي ما زالت تخطو خطوات على طريق التقدم والتنمية، وجاءت المواثيق والقرارات الأممية والدولية لتؤكد على أهمية العمل من أجل مزيد من مشاركة المرأة في ممارسة الرياضة، لتعزيز مشاركتها في التنمية، ولتحقيق المساواة والتمكين الاجتماعي لها.

ولا يزال هناك، في كل مكان في العالم، عدد كبير من النساء يُمنعن من ممارسة الرياضة، أو يتعرضن للاستهجان الاجتماعي عندما يقررن المشاركة في الرياضة، حيث ما زال النساء يواجهون التمييز والتهميش بكافة صورته، وما زلن يستمرن في تحمل مزيد من العنف وسوء المعاملة في هيئات صنع القرار، وفي وسائل الإعلام، وفي حصولهن على الرعاية والرفاهية الاجتماعية (International Olympic Committee, 2018)، وعند الحديث عن المجتمع المصري نجد أن الأمر لا يختلف كثيرًا، فيلاحظ أنه ما زالت تعاني من ضعف مشاركة المرأة في ممارسة الرياضة، وخاصة في قرى وريف الوجه القبلي "صعيد مصر"، ورغم الجهود والمشروعات التي تقوم بها الدولة من أجل تعزيز تمكين المرأة الصعيدية، وهو ما تبلور في عدد من المشروعات القومية، والمبادرات الرئاسية التي ظهرت بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ومنها "تكافل وكرامة"، "حياة كريمة"، "مبادرة هي أهم"... وغيرها، إلا أنها ما زالت تحتاج لمزيد من العمل والجهد من أجل تحقيق تمكين المرأة في صعيد مصر، وهو ما لفت انتباه الباحثان لدراسة هذا الموضوع، ومن هنا جاء التفكير في إجراء الدراسة الراهنة، التي تبحث في تلك التحديات والعقبات الاجتماعية التي تواجه ممارسة الفتاة الجامعية للرياضة في صعيد مصر.

أولاً- موضوع البحث:

إن مشاركة المرأة في الرياضة له العديد من النتائج الإيجابية على صحتها الجسدية والنفسية والاجتماعية، ومن أهم تلك النتائج انخفاض احتمالية الإصابة بسرطان الثدي وهشاشة العظام، وانخفاض معدل التدخين أو تعاطي المخدرات، وتحسين النتائج التعليمية والأكاديمية، وانخفاض احتمالية الإصابة بالاكئاب والانتحار، بالإضافة إلى

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



زيادة مستويات الثقة بالنفس والثقة بالمجتمع، وتمتعهن وشعورهن بالتمكين الاجتماعي من خلال مشاركتهن الرياضية (Cooky, 2014:919). وعلى الرغم من ذلك، فقد أشارت العديد من الدراسات (انظر محور أدبيات البحث) إلى أن المرأة تواجه في العديد من البلدان عددًا من العقبات المختلفة التي يمكن أن تحد من اهتمامهن ومشاركتهن في الرياضة، حيث تتراوح ما بين نقص الملابس والمعدات المناسبة للنساء، إلى الصور الثقافية النمطية، وأنخفاض الفرص الناتجة عن الحروب والصراعات السياسية داخل كثير من المجتمعات المعاصرة، خاصة في منطقتنا العربية.

فقد كشفت الدراسات والبحوث الاجتماعية التي اهتمت بالرياضة النسائية عن مجموعة من التحديات والعقبات التي تشابهت في كثير من دول العالم، وفي مقدمة تلك التحديات الوعي الذاتي المشوش لدى المرأة بشأن حجم الجسم وشكله وقدرته على ممارسة النشاط الرياضي (Moreno and Johnston, 2014:165)، كذلك الاعتقاد بأن المستويات الأعلى من هرمون التستوستيرون لدى الرجال قد تمنحهم ميزة غير عادلة في القوة البدنية للممارسة الرياضة (Foddy and Savulescu, 2010:1186)، والعوامل الاقتصادية كقلة وانعدام الدخل، حيث وجد الباحثون أن النساء اللاتي يعملن في وظائف متدنية كمساعدي المتاجر وعمال النظافة لديهن مستويات أقل من المشاركة في النشاط البدني والرياضة مقارنة بالنساء اللاتي يعملن في وظائف مهنية أو إدارية (Cooky, 2014:919-920)، وكذلك قلة الوقت، حيث تصور العديد من المجتمعات المرأة على أنها مسؤولة عن الأعمال المنزلية (Ince-Yenilmez, 2021:94)، وهي أعمال بدون أجر تستقطع أغلب الوقت في ممارستها.

ومن جانب آخر أكدت نتائج بعض الدراسات أن تجنيس الرياضة كإقليم ذكوري لتغذية الصفات الذكورية المهيمنة يميل إلى استبعاد الأجسام الأخرى من الساحة الرياضية التي يتم تمييزها أو تحديد جنسها أو تصنيفها على أنها أنثوية أو أنثوية، حيث تصبح النساء أكثر تقييدًا وتهميشًا، فلا تشارك النساء في رياضات النخبة لأن الرجال لا يسمحون لهن بذلك (Vyas-Doorgapersad, 2020:178)، فلم تسمح بروناي وقطر

للنساء بالمشاركة بشكل احترافي كلاعبات كرة قدم حتى أولمبياد ٢٠١٢ بسبب قواعد اللباس (Ince-Yenilmez,2021:94) وتوصف الرياضة في كثير من المجتمعات بأنها غير أنثوية 'non-feminine' أو "غير أنثى Unwomanlike" وأنها مساحة يسيطر عليها الذكور ولا مكان فيها للنساء (Alemu et al., 2021:678) وهو ما جعل الرياضات النسائية أقل قيمة مما يمارسه الرجال، مما يؤدي إلى موارد أقل للرياضيات، وأموال جوائز أقل، ورواتب أقل من الرجال، كما كشفت العديد من الدراسات عن تأثير المعتقدات الثقافية، حيث أشار (Cooky, 2014:919-920) أن النساء يعتقدن أن الرياضة والنشاط البدني يتعارض مع معتقداتهن الدينية. وأكد (Laar, 2019:2) أنه ينظر للمرأة عادة على أنها أضعف من الرجل وخاضعة له.

كما كشفت دراسة (Spaaij & Anderson, 2012:527-528) عن الدور الذي يلعبه الأصدقاء (الأقران) في التأثير على عشق الرياضة ومتابعة المباريات الرياضة، ويتبعهم الآباء، باعتبارهم الأكثر نفوذاً والمسؤولة عن قرارات الأبناء في أن يصبحوا من عشاق الرياضة ومتابعي المباريات الرياضية.

وهذا ما أكدته أيضا العديد من الدراسات العربية التي اهتمت بالرياضة النسائية ومنها دراسة (بلبول، ٢٠٢٠)، و(نادر، ٢٠١٩) التي أشارت إلى ضعف مشاركة النساء في ممارسة الرياضة، وأرجعت ذلك إلى مجموعة من العادات والتقاليد التي تحد من مشاركة المرأة في الرياضة، بالإضافة إلى نقص الهياكل الرياضية التي توفر للمرأة خصوصية، كما توصلت دراسة (جاسم، ٢٠١٨)، ودراسة (الشيخ، ٢٠١٤)، (حسنين، ٢٠١٣) إلى قل الدخل المادية للأولياء الأمور وغلاء المعدات الرياضية وسوء حالة الملاعب وكذلك نقص التشجيع من طرف الأصدقاء والأسرة على التوالي والنظر السلبية من المجتمع، وأشارت دراسة (أبويكر، ٢٠٢١) إلى قلة الوقت المتوفر بسبب الدراسة أو العمل أو العائلة، استخدم التكنولوجيا وغياب التسهيلات الرياضية والتكلفة العالية لاستخدامها.

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



الأمر الذى يطرح سؤال غاية في الأهمية - ما الذى يجعل مشاركة المرأة ضعيفة في ممارسة الرياضة في مجتمع صعيد مصر؟ وهو ما يجعلنا نفكر في تساؤلات أخرى مثل: هل قيمة ممارسة النشاط الرياضي غير هامة في مجتمع الصعيد؟ هل هناك عدم وعي بأهمية الرياضة؟ هل تؤثر الثقافة الفرعية الصعيدية على ممارسة المرأة للرياضة؟ هل هناك ضعف في الإمكانيات والموارد المتاحة أمام الرياضة النسائية؟ ما التحديات التي تقف وراء استدامة ذلك الضعف في مشاركة المرأة في الرياضة؟ وغيرها من التساؤلات التي دارت في ذهن الباحثان وحاولو أن يجيب عليها من خلال دراسة الرياضة النسائية في صعيد مصر.

ثانياً. أهداف البحث:

تحدد الهدف العام لهذه الدراسة في محاولة الوقوف على التحديات الاجتماعية التي تقف أمام ممارسة الرياضة النسائية في المجتمع المصري، وذلك من خلال دراسة التحديات التي تواجه ممارسة الفتاة الجامعية للرياضة، وتحت هذا الهدف العام جاءت مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- ١- التعرف على مدى وعي الفتيات الجامعيات بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية.
- ٢- الوقوف على التحديات الاجتماعية لممارسة الفتاة الجامعية للرياضة، ويتحقق هذا الهدف من خلال الكشف عن:
 - أ- التحديات الاجتماعية المرتبطة بالنظرة الذاتية للجسد.
 - ب- التحديات الاجتماعية المتعلقة بالتنظيم الاجتماعي والأكاديمي داخل الكلية.
 - ج- التحديات الاجتماعية المرتبطة بالثقافة الفرعية.
 - د- التحديات الاقتصادية التي تعوق ممارسة الطالبات الجامعيات للرياضة.
 - هـ- التحديات الاجتماعية المرتبطة بموقف الأسرة من ممارسة الرياضة.

٣- الكشف عن دور بعض المتغيرات الاجتماعية في التأثير على موقف الطالبات الجامعيات من التحديات الاجتماعية التي تقف أمام ممارستهن للرياضة.

خامساً الإطار النظري للبحث:

(١) مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم الرياضة: كلمة رياضة Sport مشتقة من الكلمة اللاتينية Disport وتعني التحويل والتغيير، واكتسبت مضمونها بين الناس من تحولهم من حالة العمل إلى حالة التسلية من خلال الرياضة (باهي، ٢٠٠٥؛ الخولي، ١٩٩٦، ٢٠)، فالرياضة مجهود جسدي أو مهارة تُمارَس بموجب قواعد مُتفق عليها بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس أو الجسد.

ب- الرياضة النسائية: تعرف الرياضة النسائية بانها: ليست نشاطاً حديثاً ومستداماً وإنما ضاربة بجذورها في أعماق تاريخ الحياة البشرية حيث كانت العامل الأول وراء المحافظة على الرشاقة والجمال والحيوية، وتحولت مع تقدم الأمم لتشكل أحد الأقطاب الرائدة في الممارسات الرياضية بمختلف أنواعها وأشكالها ومن خلال إدماجها في البطولات العالمية والأولمبية والإقليمية، بعدها كانت تعتمد عليها من خلال جسمها في توزيع الميداليات والهدايا المختلفة للرياضيين، بحيث أصبحت تشارك في المنافسات والتظاهرات الرياضية الدولية، وأعطيت لها نفس الأهمية مثل الرجل (راتب، خليفة، ١٩٩٨، ١١٢). كما تعرف بانها : هي كل الفعاليات والنشاطات الرياضية ذات طابع نسوي والتي تنشط وتنظم وفق قوانين وأنظمة تسيروها وتسهر على تأديتها (ببول، ٢٠٢٠، ١٢٣). **يعرف الباحثان مفهوم الرياضة النسائية إجرائياً بأنها :** هي كل الأنشطة و التمرينات والألعاب، والمباريات، والمسابقات التي يؤديها الطالبات داخل الجامعة أو خارجها بقصد تنمية مهاراته الحركية والبدنية، أو قصد الترفية والترويح عن النفس في أوقات الفراغ وتساعد في تحقيق التوازن بين مكونات المرأة الجسدية والنفسية والعقلية.



ج- مفهوم الطالب الجامعي: يشار إلى طلاب الجامعة اليوم باسم طلاب الألفية (85, 2014, Theresa). يعرف بأنه : هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعًا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم، يمتاز بنوع من الذكاء ومجموعة من المعارف العلمية، له طموحات وأهداف يتطلع إليها المجتمع سمحت له شهادته العلمية بأن يتلقي تعلمًا عاليًا في مؤسسة علمية راقية (سعيدة، 2017: 9). كما يعرف أيضًا بأنه: هو الذي يتلقي دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية (طه، 2005 : 825-826) ومفهوم الطالب الجامعي إجرائيًا: نقصد بالمفهوم الإجرائي للطالب الجامعي: طالبات جامعة أسيوط الذين ينتمون إلى كليات العلوم والآداب بمختلف مستوياتهم.

د- مفهوم التحديات الاجتماعية : يعرف التحدي بأنه ذلك الوضع الذي يمثل وجوده، أو عدم وجوده، تهديدًا أو إضعافًا، أو تشويهاً، كليًا أو جزئيًا، دائمًا كان أو مؤقتًا، لوجود وضع آخر يراد له الثبات والقوة والإستمرار، فمثلا التحدي الاجتماعي يمثل تهديدًا أو خطرًا أو إضعافًا أو تشويهاً، لوضع أو منظومة اجتماعية معينة فيصبح أن يطلق عليه لهذا السبب التحدي الاجتماعي. (خصاونة، 2014: 7). ولكن نوعية التحديات هي التي تحدد حجم الخطر الذي تتعرض له هذه الدولة أو ذلك المجتمع، فبعض التحديات تؤثر في كيان الدولة أو المجتمع في الصميم، بحيث يكون تأثير التحدي شاملاً وليس ذا بعد واحد، وهنا لابد أن تكون المواجهة شاملة، أي تكون المواجهة بحجم التحديات، وإلا فإن النتيجة سوف تكون اكتساحًا شاملاً، وتتخذ التحديات عدة أشكال، وأهمها: الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (آل عوض، 2021، 4) التحديات الاجتماعية هي تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق ذات بعد اجتماعي نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو

الدولية (قرعوش، وآخرون، ٢٠١٦، ٦١)، ولعل من المناسب الإشارة في هذا السياق إلى أن التحديات التي سيتم تناولها متداخلة ومتشابكة، ولا يمكن النظر إليها بمعزل عن بعضها لبعض، فقد يكون التحدي سبباً في تحديات أخرى مثل التحديات (المجتمعية - الاقتصادية - مستوى تنظيم رياضي - ذاتية - أكاديمية)، وكما أن تأثير هذه التحديات تتطلب بذل مزيد من الجهد الفكري والعلمي لإعداد الاستراتيجيات الملائمة للمرأة، (سليمان، ٢٠١٤: ٣).

خلاصة تلك المفاهيم أن التحديات هي المتغيرات أو الصعوبات أو المشكلات أو عوائق تكون نابعة من البيئة، ولا نستطيع السيطرة عليها أو التأثير فيها مباشرة وسريع، والتحديات تعمل على عدم تحقيق الأهداف العامة للمرأة في الأنشطة الرياضية وتؤثر سلباً على استقرارهم ووجودهم وتنميتهم في ممارسة الأنشطة الرياضية. أما عن مفهوم التحديات الاجتماعية (إجرائياً): فهي مجموعة الصعوبات والمشكلات والمعوقات والحوازج والعوائق المجتمعية التي تمثل حاجز يحد من فرصة تمكين وتفاعل الطالبات الجامعيات من ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة في جامعة أسيوط، وتتعلق تلك التحديات الاجتماعية بأحد الجوانب الخمس الآتية:

- النظرة الذاتية للجسد: كقدرة الجسد على ممارسة النشاط الرياضي (اللياقة البدنية).
- البعد التنظيمي والإكاديمي: وقت المحاضرات، تخصص أماكن لرياضة الطالبات.
- البعد الثقافي: نظرة المجتمع، موقف القيم والعادات والتقاليد من ممارسة الفتاة للرياضة.
- البعد الاقتصادي: مرتبط بالأوضاع الاقتصادية للأسرة، والإعتمادات المالية للجامعة.
- البعد العائلي أو الأسري: موقف الأسرة من ممارسة الفتاة للرياضة.



(٢) علاقة الرياضة بالتنمية:

في عام ٢٠٠٤ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٥/٥٨، الذي أشارت فيه إلى "الرياضة كوسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام"، حيث دعت الجميع للعمل بشكل جماعي حتى يمكن للرياضة أن توفر فرصًا للتضامن والتعاون، من أجل تعزيز ثقافة السلام والمساواة الاجتماعية، وأقرت بمساهمة الرياضة في التنمية البشرية، وأعلنت عام ٢٠٠٥ سنة دولية للرياضة (United Nations, 2007:5)، واليوم تستخدم العديد من الدول النامية مشروع الرياضة من أجل التنمية، من خلال التأكيد على الأطفال والشباب لممارسة الرياضة لتزويدهم بمهارات وفرص قيّمة يحتاجون إليها للنجاح في الحياة والمساهمة في مجتمعاتهم (Vyas - Doorgapersad, 2020:182-183) حيث تعد الرياضة والترفيه مواقع للإدماج الاجتماعي، وتوفر فرصًا لبناء الهويات الذاتية والمؤسسات؛ لتوسيع الشبكات الاجتماعية وتقوية رأس المال الاجتماعي؛ لنمذجة وغرس السلوك الأخلاقي؛ ولتقليل العزلة والسلوك المعادي للمجتمع وتحسين التماسك الاجتماعي (Cortis, 2009:93)، وكل ذلك يعد من المزايا التي تعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع.

وتُعد أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠١٥ (SDGs) أفضل توضيح لذلك: تحدد أهداف التنمية المستدامة ١٧ هدفًا و ١٦٩ هدفًا يتعين تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠ وتوفر "مخططًا للسلام والإزدهار للناس والكوكب، الآن وفي المستقبل"، وفي السنوات الأخيرة، تم بالفعل تصوير الرياضة كمحرك للتنمية المستدامة. ومن الأمثلة على ذلك إدراج الأمم المتحدة للرياضة في أهداف التنمية المستدامة. من خلال المادة ٣٧ من أهداف التنمية المستدامة، حيث حددت الرياضة على أنها "عامل تمكين مهم للتنمية المستدامة" وقدرة الرياضة على "تعزيز الوعي تجاه حماية المناخ وتحفيز استجابة المجتمع المعززة للحفاظ على البيئة المحلية" (Millington, et al., 2021:2). وكان هناك فهم متزايد بأن الوصول إلى الرياضة والتربية البدنية والمشاركة فيها ليس فقط حقًا

في حد ذاته، ولكن يمكن أيضاً استخدامه لتعزيز عدد من أهداف التنمية المهمة من خلال تسهيل المبادئ الديمقراطية، وتشجيع التسامح والاحترام، وإتاحة الوصول إلى الفرص والشبكات الاجتماعية . يمكن أن تتأثر جميع مجالات التنمية بالرياضة، بما في ذلك الصحة والتعليم والعمالة والإدماج الاجتماعي والتنمية السياسية والسلام والأمن، وهذا توضيح بسيط لبعض أهداف SDGs وعلاقتها بالرياضة (United Nations,) (2007:4):

أ- الهدف (١) القضاء على الفقر المدقع والجوع: فتنظيم الأحداث الرياضية الكبيرة، تخلق فرصاً للتوظيف، وتوفر الرياضة المهارات الحياتية الأساسية للحياة المنتجة في المجتمع، غالباً ما تكون فرصة اكتساب هذه المهارات محدودة بالنسبة للنساء، مما يجعل وصولهن إلى الرياضة أمراً هاماً.

ب- الهدف (٢) تعميم التعليم الابتدائي: تعتبر الرياضة والتعليم البدني عنصراً أساسياً في جودة التعليم. إنهم يروجون للقيم والمهارات الإيجابية التي لها تأثير فوري ودائم على الشباب. تعمل الأنشطة الرياضية والتربية البدنية بشكل عام على جعل المدرسة أكثر جاذبية وتحسن الحضور.

ج- الهدف (٣) تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: تساعد زيادة وصول النساء والفتيات إلى التربية البدنية والرياضة على بناء الثقة وتعزيز التكامل الاجتماعي، ويمكن أن يساعد إشراك الفتيات في الأنشطة الرياضية جنباً إلى جنب مع الأولاد في التغلب على التحيز الذي غالباً ما يساهم في الضعف الاجتماعي والتهميش والاستبعاد للنساء والفتيات.

د- الهدفان (٤) و (٥) الحد من وفيات الأطفال وتحسين صحة الأم: يمكن أن تكون الرياضة وسيلة فعالة لتزويد النساء بنمط حياة صحي، وكذلك لنقل رسائل مهمة حول مجموعة القضايا الصحية.



هـ- الهدف (٦) مكافحة فيروس الإيدز والملاريا والأمراض غير السارية: يمكن أن تساعد الرياضة في إشراك السكان الذين يصعب الوصول إليهم وتقديم نماذج إيجابية تُقدم رسائل وقائية، إن الفئات السكانية الأكثر ضعفًا، بما في ذلك النساء والفتيات، تستجيب بشكل كبير للبرامج التي تستهدف الرياضة، كما يمكن للرياضة أن تساعد بشكل فعال في التغلب على التحيز والوصم والتمييز.

و- الهدف (٧) ضمان الاستدامة البيئية: تعتبر الرياضة مثالية لزيادة الوعي بضرورة الحفاظ على البيئة، إن التبعية بين الممارسة المنتظمة للرياضات الخارجية وحماية البيئة واضحة.

ز- الهدف (٨) إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية: توفر الرياضة فرصًا متنوعة للشراكات المبتكرة من أجل التنمية ويمكن استخدامها كأداة لبناء وتعزيز الشراكات بين الدول المتقدمة والنامية للعمل نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وهكذا يتأكد لنا تلك الدعوة لأهمية ممارسة الفتيات للرياضة وذلك من أجل تحقيق الهدف الخامس من خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والتي تؤكد الرياضة كمساهم هام في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (Vyas-Doorgapersad, 2020:176)، حيث يمكن للمساواة بين الجنسين على جميع المستويات وفي جميع المؤسسات أن تعزز التنمية البشرية ورأس المال البشري في هذا المجتمع النامي (Cooky, 2014:921) وهو ما يؤكد على حقيقة أن النساء بحاجة إلى الاندماج في عمليات التنمية كعناصر فاعلة إذا أريد تحقيق تنمية فعالة وفاعلة (Vyas-Doorgapersad, 2020:176) ووفقًا للوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، هناك "طرق يمكن للرياضة من خلالها المساعدة في تعزيز أهداف المساواة بين الجنسين الأوسع (مثل الحقوق والتمكين). يمكن أن تتيح الرياضة للنساء والفتيات الوصول إلى الأماكن العامة حيث يمكنهن التجمع وتطوير مهارات جديدة معًا، والحصول على الدعم من الآخرين والتمتع بحرية التعبير والحركة. يمكن أن تعزز التعليم والتواصل ومهارات التفاوض

والقيادة، وكلها ضرورية لتمكين المرأة". ثم تحديد هذه الفوائد بوضوح في وثيقة بعنوان الرياضة وأهداف التنمية المستدامة: نظرة عامة تحدد مساهمة الرياضة في أهداف التنمية المستدامة (Vyas-Doorgapersad, 2020:177)، وهو ما يشير بوضوح لتلك العلاقة التي تلعبها الرياضة في تحقيق التنمية والمساهمة في الحفاظ على صحة وسلامة أبناء المجتمع البدنية والنفسية والاجتماعية بما يعود بالنفع على المجتمعات النامية والمتقدمة والمجتمع العالمي على حد سواء.

(٣) الرياضة النسائية - رؤية تحليلية:

على مر التاريخ، ابتكرت البشرية الرياضة في المقام الأول كوسيلة للإلتقاء الاجتماعي بالآخرين لعرض المهارات والبراعة الجسدية والترفيه أو تقديم الإثارة. كثير من الثقافات المبكرة مثل الإغريق القدماء وهنود الأزتكم دمجت الديانات والعناصر السياسية في ألعابهم ولكن كانت هناك دائماً رغبة في اللعب الترفيهي، علماء الانثروبولوجيا أن الرياضة هي دين (Obare, 2000: 2)، وعرفت المرأة الأنشطة الرياضية في الحضارات القديمة وذلك ما أثبتته بعض البقايا الأثرية وبالرغم من انتكاسها خلال القرون الوسطى والعصور الحديثة إلا أنها ظهرت من جديد في القرن التاسع عشر الذي شهد تأسيس معهد للجنمباز النسوي بمدينة لندن عام ١٨٢٠ (براهيمي، ٢٠١٩: ٥٥) ليكون أول مؤسسة رياضية نسائية في القرن التاسع عشر.

ومع ذلك، فقد أرسيت الرياضة تاريخياً للأيديولوجيات الجندرية، والمفاهيم النمطية للذكر والأنثي، فيما يتعلق بالسيطرة (الذكورة) والتبعية (الأنوثة)، فالرياضة هي نتاج مجتمع أبوي، كان يهيمن عليه الذكور تاريخياً، وبالتالي تم ترسيخها كمنطقة ذكورية؛ تم استخدامهم لتعزيز النظام الأبوي وتشجيع الأولاد على مقاومة الأنوثة بصرف النظر عن ضمان الإنصاف، يمكن أيضاً اعتبار التصنيفات الثنائية وسيلة لضمان هيمنة الذكور في الرياضة (Krech, 2017:266-267)، وإدامة امتياز الذكور كما يلاحظ في الوضع الأبوي الراهن بالمجتمعات النامية، خاصة المجتمعات العربية ومن بينها مصر.

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



فالفروق بين الجنسين في أنماط المشاركة في الرياضة والترفيه ليست مفاجئة، حيث تؤدي النساء مزيدًا من الأعمال والرعاية المنزلية طوال فترة حياتهن، ولديهن وقت ومال أقل لقضاء وقت الفراغ مقارنة بالرجال. ففي المجتمع الأسترالي، تشارك نسب أصغر من النساء مقارنة بالرجال في الرياضة والاستجمام بشكل عام، وتختار النساء الأنشطة التي يمكنهن قضاء الوقت فيها بمرونة حول جداول أعمال الأسرة، مثل المشي أو حضور فصول اللياقة البدنية بدلاً من الرياضات الجماعية المنظمة (Cortis, 2009:92)، حيث يختار الفرد تلك الأنشطة والتمارين التي تمارس داخل الأسرة أو أثناء القيام بمهام الحياة الأسرية.

أضف إلى ذلك أن الألعاب الرياضية للمرأة تطورت عبر مناطق ودول مختلفة، والتي يمكن تتبعها بشكل أفضل من خلال المشاركة في الألعاب الأولمبية، حيث حدثت تطورات ثورية منذ نهاية القرن التاسع عشر، وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة. وتعد دورة الألعاب الأولمبية الأولى عام ١٨٩٦ والتي لم تسمح للمرأة بالمشاركة، أحد الأمثلة التي تميز دور المرأة على أنها تصفيق للرياضيين من مواقف المتفرجين. في الأولمبياد الثاني، وبدون موافقة اللجنة الأولمبية الدولية، سمح المنظمون للسيدات بالمنافسة رسميًا في حدثين، وبشكل غير رسمي في ١١ رياضة على الأقل. وفي عام ١٩٢٨، تم حل نزاع طويل بين اللجنة الأولمبية الدولية، والاتحاد الدولي لألعاب القوى، والاتحاد الدولي لرياضة المرأة، جزئيًا عندما شاركت النساء لأول مرة في الألعاب الأولمبية. منذ بداية الألعاب الأولمبية الصيفية، زادت مشاركة المرأة من ٢٢ مشاركة في حدثين للسيدات في دورة الألعاب الأولمبية لعام ١٩٠٠ (٢.٢٪ من إجمالي المشاركات)، إلى ٥٠٥٩ مشاركة في ١٤٥ حدثًا في أولمبياد ٢٠١٦ (٤٥٪ من إجمالي المشاركين). (Laar, 2019:2)، وهذا يكشف عن زيادة هائلة في عدد المشاركات وتطور هائل في برامج المرأة. لذلك، في ظل وجود معارضة متكررة وكبيرة لرياضة المرأة، كان هناك كفاح مستمر من أجل زيادة عدد النساء المشاركات في الأنشطة البدنية.

أما في المجتمع المصري فلم يختلف ذلك كثيرًا حيث لم تشارك المرأة المصرية في أول مشاركة لمصر في الأولمبياد عام ١٩٠٦، ثم شاركت المرأة المصرية لأول مرة من خلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام ١٩٨٤ في لوس أنجلوس، لتصبح رابع دولة عربية تشارك سيداتها في الأولمبياد بعد الجزائر وليبيا وسوريا. ومنذ تلك الدورة، لم تغب المشاركة النسائية المصرية ولا مرة حتى الآن.

جدول رقم (١)

يوضح تطور مشاركات الرجال والنساء في الأولمبياد منذ عام ١٩٨٤ حتى ٢٠٢٠

| المجموع | اناث | | رجال | | سنة المشاركة |
|---------|-------|-------|-------|-------|--------------|
| | % | العدد | % | العدد | |
| ١٣٨ | ٣٤.٧٨ | ٤٨ | ٦٥.٢٢ | ٩٠ | ٢٠٢٠ |
| ١٢١ | ٣٠.٥٨ | ٣٧ | ٦٩.٤٢ | ٨٤ | ٢٠١٦ |
| ١٠٩ | ٣١.١٩ | ٣٤ | ٦٨.٨١ | ٧٥ | ٢٠١٢ |
| ١٠١ | ٢٦.٧٣ | ٢٧ | ٧٣.٢٧ | ٧٤ | ٢٠٠٨ |
| ٩٧ | ١٦.٤٩ | ١٦ | ٨٣.٥١ | ٨١ | ٢٠٠٤ |
| ٨٩ | ١٦.٨٥ | ١٥ | ٨٣.١٥ | ٧٤ | ٢٠٠٠ |
| ٢٩ | ٦.٩٠ | ٢ | ٩٣.١٠ | ٢٧ | ١٩٩٦ |
| ٧٥ | ٤.٠٠ | ٣ | ٩٦.٠٠ | ٧٢ | ١٩٩٢ |
| ٤٩ | ٢.٠٤ | ١ | ٩٧.٩٦ | ٤٨ | ١٩٨٨ |
| ١١٤ | ٥.٢٦ | ٦ | ٩٤.٧٤ | ١٠٨ | ١٩٨٤ |

Olympic Sports: Egypt.

<https://web.archive.org/web/20200114115016/https://www.sports-reference.com/olympics/countries/EGY/>

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



من خلال استقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة لمشاركة النساء في الأولمبياد كانت في عام ٢٠٢٠ وكانت بنسبة ٣٤.٧٨% من جملة الرياضيين الذين شاركوا في الأولمبياد، وهو ما يوضح ذلك التطور الذي لحق بالوعي بأهمية ممارسة الرياضة النسائية في مصر، وكذلك درجة التمكين الرياضي الذي حصلت عليه النساء في مصر، ومع ذلك التقدم الذي أحرزته مصر في التمكين الرياضي للمرأة ما زالت تواجه الرياضة النسائية في مصر العديد من التحديات الاجتماعية والثقافية، والتي يحاول أن يكشف عنها البحث الراهن.

(٤) أدبيات البحث:

تنوعت القضايا والموضوعات التي بحثت فيها الدراسات المعنية بالرياضة النسائية، كما تنوعت البيئات والمجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات، والباحثان في هذا المحور سوف يكتفي من خلاله بالتعرض لأهم الدراسات التي تعرضت لقضايا البحث الراهن وموضوعاته ومن بين هذه الدراسات:

- ركز جانب من الدراسات السابقة على العوامل المادية والاقتصادية باعتبارها أهم المعوقات التي تواجه الرياضة النسائية، ومن بين تلك الدراسات التي كشفت عن أهمية العوامل الاقتصادية ودورها كتحدي لممارسة المرأة للرياضة فأشارت دراسة (Wangari, 2017) إلى أن لاعبات كرة القدم في كينيا تواجه العديد من التحديات المادية وخاصة التمويل الموجه لتلك الرياضة بالإضافة إلى الموقف السلبي للمجتمع تجاه كرة القدم النسائية، أما دراسة (Edwards, 2013) فأوضحت أن المراهقين الذين يعيشون في المناطق الريفية الأكثر حرماناً كان لديهم دعم أقل للنشاط البدني في مدارسهم، وأجرى (Sousa et al., 2013) دراسة أكد خلالها أن العوائق المادية والعوائق الموقفية مثل المناخ غير المريح والعمل الزائد والالتزامات الأسرية والدراسة هي أكثر ما يواجهه ممارسة الطالبات للرياضة. وأكدت نتائج دراسة (Iezel, 2008) أن العوائق التي تحد من ممارسة الأنشطة الرياضية متمثلة في قل الموارد البشرية

وعدم وجود الدعم المالي. أما دراسة (Kimm, 2006) فقد أوضحت أن قلة الوقت لدى المرأة لإنشغالها في الأعمال المنزلية وشعورها بالتعب.

- وأشار جانب آخر من الدراسات السابقة للمعوقات الإدارية والأكاديمية، حيث بينت دراسة (Jenkinson, 2010) إلى أن معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية النسائية هي إدارية بدرجة كبيرة، وتوصلت دراسة (شعبان، ٢٠٠٨) إلى أن وجود معوقات أكاديمية وتتمثل في تعارض أوقات ممارسة النشاط الرياضي مع أوقات المحاضرات، ومعوقات مستوى تنظيم الاجتماعي الرياضي وتتمثل في عدم توفير الإسعافات الأولية، وإهمال الشروط الصحية، وعدم وجود صالات رياضية مغطاة بالجامعة. وأشارت دراسة (الدعيج، ٢٠٠٢) إلى وجود تدني في مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية، وذلك لأسباب كثيرة منها ما يتعلق بالجانب الفني وما يتعلق بالجانب التنظيمي، وما يتعلق بالإمكانات المادية ومدى توافرها.

- بينما أظهرت دراسات أخرى أثر الدعم الأسري في التأثير على ممارسة النساء للرياضة، فأكدت دراسة (Laar, 2019) أن والدي الفتيات يقيدن مشاركتهن في الأنشطة البدنية نتيجة قلة الحافز، أو نقص الوعي حول الفوائد الصحية للمشاركة الرياضية، وبيّنت دراسة (الحكيم، ٢٠١٩) أن من أهم معوقات ممارسة الرياضة النسائية جاء رفض أولياء أمور الطالبات لمشاركتهن في الأنشطة، واعتقاد الطالبات بأن ممارسة الأنشطة الرياضية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي، وكثرة الواجبات المنزلية الأسرية لديهن، وأشار (مقداد، ٢٠١٨) إلى أن العوامل الشخصية والأسرية لها تأثير كبير في عزوف المرأة عن ممارسة النشاط البدني، وأكدت نتائج دراسة (Cooky, 2014) أن نقص الدعم الأسري؛ تقسيم العمل بين الجنسين هما من أكثر العوائق التي تواجه ممارسة النساء للرياضة، ودرس (Dixon et al., 2008) تأثير التنشئة الاجتماعية الأسرية المبكرة على مشاركة الإناث في الرياضة، وتأثير الوالدين على مشاركتهن الرياضية من خلال ثلاث آليات: القدوة، وتوفير الخبرة الأسرية،



وتفسير الخبرة. أما دراسة (Kay, 2006) فأكدت على تأثير توقعات الأسرة وفهم الشابات لآراء والديه فيما يتعلق بمشاركتهم في البرامج الرياضية.

- أما عن العوامل الاجتماعية والثقافية، أظهرت دراسة (Alemu et al., 2021:673-690) حول معوقات المشاركة في الرياضة التي تواجهها المهاجرات الأثيوبيات وإريتريات في سويسرا، عن طريق المناقشة البؤرية لعدد ١٢ امرأة مهاجرة في سويسرا سنهم بين (١٨-٥١ سنة)، وأوضحت النتائج أن الإختلافات الاجتماعية والثقافية في المجتمع المضيف والتمييز ضد المهاجرين والتكلفة العالية للمشاركة في ممارسة الرياضة كانت ابرز تلك المعوقات، وأوضحت دراسة (Vyas-Doorgapersad, 2020) أن أفريقيا مجتمع أبوي حيث يهيمن الرجال على تلك القطاعات التي تعتبر ذكورية. تعتبر الرياضة تقليدياً نشاطاً ذكورياً، وبالتالي فهي لا تزال تخلق الفصل بين الجنسين، كما أشارت دراسة (بلبول، ٢٠٢٠) إلى أن أهم المعوقات التي تعاني منها الرياضة النسائية هي جمود العادات والتقاليد والقيم الدينية وقلّة الوعي الرياضي وقصور الإمكانيات، وتتفق معها في ذلك دراسة (عوض، ٢٠١٦) ودراسة (العنزي، ٢٠١٥)، وأكدت دراسة (Renata Osborne et al., 2016) إلى أن عائق الجنس ونظرة المجتمع السلبية تجاه ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية، عاملين مهمين لتعزيز اتجاه الرياضة ومستويات المشاركة فيها نحو الرجال أكثر من النساء. وأشارت دراسة (Cooky, 2009) إلى أن ممارسة النساء للرياضة تتحدى الأيديولوجيات الجنسانية التقليدية التي تمزج بين الأنوثة والضعف والخضوع والسلبية لتوسع المفاهيم الثقافية للأنوثة نحو مزيد من التمكين الاجتماعي.

- بينما ركزت دراسات أخرى على أثر رأس المال الاجتماعي على الرياضة النسائية، فأشارت نتائج دراسة (Paldi, 2021) إلى الدور المهم لرأس المال الاجتماعي، وتحديدًا لمكوني الدعم الاجتماعي والثقة في تعزيز صحة المرأة التي تشارك في

الرياضات الجماعية، كما وجدت دراسة (Wilson, 2002) أنه كلما ارتفعت الطبقة الاجتماعية للفرد، زادت مشاركة الفرد بشكل عام في الرياضة، وأن الأشخاص الأكثر ثراءً في رأس المال الثقافي وأولئك الأكثر ثراءً في رأس المال الاقتصادي هم على الأرجح منخرطون في الرياضة بشكل عام أكثر، وهو ما يشير إلى دور الرياضة في إعادة إنتاج عدم المساواة الاجتماعية.

- وربطت دراسة (Walseth and Strandbu, 2014) بين الدين وممارسة الرياضات النسائية وأكدت النتائج أن الحواجز المتعلقة بالثقافة والدين تؤثر على ممارسة نساء الأقليات للرياضة، أما دراسة (Tekin, 2010) التي هدفت لتحديد تأثير العقيدة الإسلامية والمتغيرات الاجتماعية والثقافية على مشاركة الطالبات الجامعيات المسلمات في ممارسة الرياضة البدنية الترفيهية في أوقات الفراغ، فأوضحت أن المتغيرات الاجتماعية والثقافية هي حواجز أكثر فاعلية مقارنة بالمتغيرات الدينية. وكشفت دراسة (Walseth and Fasting, 2003) أن التفسيرات الدينية المختلفة كان لها عواقب مختلفة على مشاركة المرأة في الرياضة، كان ذلك مرتبطاً باستخدام الحجاب، والفصل بين الجنسين، ومفهوم "الإثارة" (الحركات غير الجنسية) وعلاقة القوة بين المرأة والرجل.

- أشارت دراسة (Joshua, 2013) إلى دور الثقافة والخلفية الأسرية والدين وجماعة الأقران في التأثير على المشاركة الرياضية للنساء، وأكدت على أهمية دور وسائل الإعلام تنوير المجتمع للتخفيف من هذه العوامل الاجتماعية والثقافية التي تعيق مشاركة المرأة في رياضات.

- وقد أشارت دراسة (Al Qattan, 2005) إلى نقص المعلومات المتعلقة بنوع الأنشطة المتاحة في الحرم الجامعي، تقف عائق أمام معرفة الطالبات بالأنشطة الرياضية المتاحة لهن.

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



- وهناك جانب آخر من الدراسات الاجتماعية الحديثة تم إجرائها على استهلاك النساء للرياضة حيث أوضحت دراسة (Sutton, 2021) أن النساء من المستهلكين الشائعين للرياضة وأن استهلاكهن مرتبط بأوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية، وعدد الأطفال، والعلاقات الاجتماعية، وتجارب المشاركة الرياضية، والهويات المتعلقة بالرياضة. وركزت دراسة (Pope, 2017: 74-76) على "الفرص المتزايدة للنساء للإنخراط في الرياضة كمشجعين"، وأرجع ذلك لسببين هما: التحولات الكبرى في حياة المرأة، وإعادة توجيه ميزان القوى بين الجنسي، وأشارت الدراسة أنه مع زيادة فرص التعليم والعمل للمرأة، و إتاحة استخدام وسائل منع الحمل، ودخول التكنولوجيا الحديثة لمساعدة المرأة في الأعمال المنزلية، أوجد وقت أكبر للفراغ لدى النساء زاد من مشاركتهم كمشجعين للرياضة.

- وتناولت دراسة (Ince-Yenilmez, 2021) مشاركة المرأة في الرياضة بتركيا، وأوضحت النتائج أنه بالرغم من التقدم الكبير في مستويات مشاركة المرأة في الرياضة إلا أنها ما زالت مهمشة نتيجة لعمليات التمييز ضد الأنثى خاصة في الرياضات الاحترافية، وأكدت دراسة (Cortis, 2009) أن الرياضة والترفيه تساعد المجتمعات على بناء الاندماج الاجتماعي والاحتفاء بالتنوع وتعزيز المساواة ونبذ الاستبعاد والتهميش.

موقع الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة: الملاحظة العامة على

الدراسات السابقة أنها تناولت عددًا من التحديات التي تواجه الرياضة النسائية في بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة عن مجتمع الدراسة الراهن.

لذا فإن البحث الراهن يحاول أن يقف على تلك التحديات الاجتماعية التي تواجه الفتيات الجامعيات في صعيد مصر في ممارستهن للأنشطة الرياضية، وهو ما حاول البحث الراهنة تحقيقه.

(٥) نحو تفسير اجتماعي لضعف مشاركة المرأة في الرياضة:

لطالما كانت الرياضة أكثر من مجرد نشاط اجتماعي؛ تعتبر واحدة من أكثر الأدوات الاجتماعية قيمة لربط الأفراد عبر المشهد المحلي والعالمي، فعلى الصعيد الشخصي، يمكن للرياضة أن تلعب دوراً نفسياً واجتماعياً وعاطفياً وعقلياً وجسدياً في حياة المشاركين، ومع ذلك، فإن الواقع مختلف تماماً خاصة بالنسبة لممارسة النساء للرياضة، حيث تتعرض العديد من النساء لأنواع عديدة من التمييز والإستبعاد الاجتماعي (Ince-Yenilmez, 2021:93)، على سبيل المثال، التمييز على أساس الجنس، وعدم المساواة بين الجنسين.

ووفقاً لشيهو Shehu تعلن في المجتمع مجالات معينة للمرأة مثل المنزل على أنه أنثى وغيرها مثل الرياضة والأماكن العامة كذكر. وغنى عن القول أن هذا تجنيس للرياضة كإقليم ذكوري لتغذية الصفات الذكورية المهيمنة، حيث يميل إلى استبعاد الأجسام الأخرى من الساحة الرياضية التي يتم تمييزها أو تحديد جنسها أو تصنيفها على أنها أنثى أو أنثوية (9-10: 2018: Shehu)، وهكذا تجسد الرياضة الاستبعاد الاجتماعي للمرأة، وفقاً لوينتر (winter:2000) الاستبعاد يعني عدم كفاية المشاركة الاجتماعية؛ أي عدم الاندماج الاجتماعي ونقص القوة لدي بعض الفئات. وتعرف وزارة التنمية الدولية (DFID) الاستبعاد الاجتماعي بأنه "عملية تكون فيها بعض الجماعات محرومة بشكل منهجي لأنها تتعرض للتمييز على أساس، الجنس، أو دين، أو الطبقة الاجتماعية، أو مكان إقامتها (DFID, 2005:3)، وهو ما يشير إلى أن استبعاد الإناث من مسار الحياة الطبيعية، ويؤدي إلى فقدان ومحدودية مشاركتهم فيها نتيجة العقبات، الموانع الاجتماعية والبيئية التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع كالتحيز ضد الإناث، والحرمان من ممارستهم لأنشطة الرياضة.

ومع بدايات القرن العشرين ظهر مفهوم النسوية Fiminists في النظرية الاجتماعية، حيث رأى Marvin Harris أن السمات الذكورية في المجتمع الأبوي هي

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



نتاج لتحمل الرجل مسئولية القتال والمعارك منذ عصر ما قبل التاريخ حتى يومنا هذا، فمنح القتال للرجل سمات القوة والتفوق والإمكانيات، أما المرأة حيث كانت تقوم بأعمال مساندة للرجل فمنحها مكانة متدنية (صقر، ١٩٩٦: ٧٦)، وظهرت النسوية لتؤكد الاعتقاد في حتمية اكتساب النساء حقوق الرجال نفسها (تاكر ومريوذر، ٢٠٠٧: ٩)، منذ أن نشرت الأديبة الفرنسية Christine de pisan كتابها Cite des dames في بداية القرن الخامس عشر (7: Bennett, 2006)، ويرى أنصار النسوية أن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة ترجع في الأساس إلى الآليات الطبقيّة المتجذرة في الثقافة الإنسانية منذ فجر التاريخ، ومن هذه المشكلات السيطرة الذكورية Male Domination، ومشكلات اللاتكافؤ Inequality واللامساواة بين الرجل والمرأة (قناوى، ٢٠٠٠: ١٥٦)، ومن ثم تصبح مقاومة طبقيّة المجتمع الأبوي الحل الإنساني لإطلاق سراح المرأة (Murray, 2005).

ومعنى ذلك أن أنصار المنظور النسوي حاولوا إرجاع ضعف مشاركة المرأة في الرياضة إلى إطار تاريخي عندما أشاروا إلى أن مشكلات اللاتكافؤ واللامساواة بين الرجل والمرأة إنما ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، حيث كان يقع على الرجل عاتق الصيد لجلب الطعام والمعارك والحروب لحماية المرأة وأسرته، بينما كانت المرأة تقع عليها مسئوليات الإنجاب وتربية الأبناء وغيرها من المسئوليات المساعدة للرجل، لذلك فإن طبيعة البنى الاجتماعية والثقافية هي المؤثر في ضعف مشاركة النساء في الرياضة، حيث تعمل الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة على تكريس هذه الهيمنة الذكورية والتفوق الذكوري وخاصة في ممارسة الرياضة والأعمال المرتبطة بالقوى البدنية، بينما ترى البنت على أن تقوم بتقليد الأم، وأخذ دورها التابع والانصياع إلى أوامر الذكر ونواهيته، وينقل التسلط من الأسرة إلى العائلة، ومنها إلى المدرسة والشارع فالمجتمع، وانطلاقاً من هذا المنظور يتساءل الباحث عن تأثير البناء الاجتماعي والثقافة الفرعية في صعيد مصر على مشاركة الفتيات الجامعيات في ممارسة الرياضة.

رابعاً- منهجية الدراسة:

(١) **منهج البحث:** اعتمد الباحثان على أحد المناهج الوصفية، وهو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقام الباحثان بتطويع هذا المنهج من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات، حاول من خلالها وصف وتحليل ومعرفة مختلف التحديات الاجتماعية التي تحد من ممارسة النساء للنشاط الرياضي.

(٢) **أداة جمع البيانات:** اعتمد الباحثان بشكل أساسي في الحصول على البيانات وتسجيلها على أداة القياس، حيث قام الباحثان بتصميم مقياس التحديات الاجتماعية للرياضة النسائية مرت عملية تصميمه بالمراحل التالية:

أ- **مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية** المختلفة التي ناقشت التحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية، ومن خلال تلك المراجعة قرر الباحثان أن يغطي خمسة جوانب رئيسة للتحديات الاجتماعية المرتبطة بالرياضة النسائية في صعيد مصر، وهي:

- ١- **ذاتية:** التحديات المرتبطة بنظرة المرأة الذاتية لقدراتها البدنية.
- ٢- **تنظيمية أكاديمية:** التحديات المرتبطة بالمستوى التنظيمي الأكاديمي الاجتماعي بالجامعة.
- ٣- **ثقافية:** تحديات مرتبطة بالثقافة الفرعية.
- ٤- **اقتصادية:** تحديات مرتبطة بالمستوى الاقتصادي.
- ٥- **عائلية:** تحديات مرتبطة بموقف الأسرة والجماعات القربانية من الرياضة النسائية.

ب- **تحديد التعريفات الإجرائية** اللازمة للقياس حيث يعرف الباحثان التحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية بأنها تلك التحديات التي يمكن رصدها من خلال المؤشرات الدالة على تجسدها في الواقع الاجتماعي، في خمسة أبعاد

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



رئيسية وهي: (بعد التحديات الذاتية، بعد التحديات التنظيمية والأكاديمية، وبعد التحديات الثقافية، وبعد التحديات الاقتصادية، وبعد التحديات العائلية).

- أما الرياضة النسائية فيقصد بها الباحثان في دراستهما الراهنة كل نشاط نسائي، يشمل التمرينات الرياضيات، والمسابقات الرياضية، والألعاب، والمباريات.

ج- وضع المقياس في شكله المبدئي.

د- قياس صدق المقياس: اعتمد الباحثان على أسلوبين لقياس صدق المقياس، هما:

* **الصدق الظاهري:** حيث قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المتخصصين من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وبلغ عددهم (٥)، وأسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات قام الباحثان بإجرائها على عبارات المقياس، حيث أبقى الباحثان على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين نسبة ٩٠%.

* **صدق الاتساق الداخلي والثبات:** قام الباحثان بإجراء اختبارات الثبات والصدق على المقاييس التي تضمنتها استمارة جمع البيانات، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، ومعامل الصدق.

جدول رقم (٢) اختبار الثبات والصدق لمقاييس الدراسة

| م | المقياس | عدد العبارات | معامل "α" ألفا كرونباخ | معامل الصدق √ |
|---|-------------------------------|--------------|---------------------------|------------------|
| ١ | أهمية ممارسة الرياضة | ٥ | ٠.٩٦ | ٠.٩٨ |
| ٢ | التحديات الذاتية | ١٠ | ٠.٩٤ | ٠.٩٥ |
| ٣ | التحديات التنظيمية الأكاديمية | ١٠ | ٠.٨٦ | ٠.٨٨ |
| ٤ | التحديات الثقافية | ١٠ | ٠.٨٣ | ٠.٨٥ |
| ٥ | التحديات الاقتصادية | ١٠ | ٠.٩١ | ٠.٩٣ |
| ٦ | التحديات العائلية | ١٠ | ٠.٨٧ | ٠.٨٩ |

يتضح من الجدول السابق أن درجات الثبات والاتساق الداخلى عالية لجميع المقاييس حيث أنه كلما اقتربت قيمة "ألفا كرونباخ" من الواحد الصحيح دل ذلك على ارتفاع درجة الثبات، وقد كانت قيمة "ألفا كرونباخ" أعلى من ٠.٨٣ لجميع المقاييس. كما يتضح أن معامل صدق المقاييس مرتفع ويقترب من الواحد الصحيح، حيث كانت قيمة هذا المعامل أعلى من ٠.٨٨ لكافة المقاييس، وهي قيم جيدة للثبات والصدق، وبهذا تعد القيم جيدة للإعتماد على المقياس من ناحية الثبات والصدق.

(٣) خطة تحليل البيانات:

في ضوء الهدف الرئيس للبحث، استلزم الأمر أن يعتمد البحث على أحد الاختبارات الإحصائية التي تمكنها من تحقيق هذا الهدف، ومن بين الإختبارات الإحصائية استخدم الباحثان الاختبارات الآتية: معامل الارتباط (Pearson's R) وقد استخدمه الباحثان لمعرفة مدى قوة الإرتباط بين أبعاد المقياس. ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، واختبار (ت) لقياس الفروق بين المجموعات المختلفة على أبعاد المقياس، واختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لقياس التباين بين الفئات الداخلية على أبعاد المقياس، وكذلك المتوسط الحسابي لعبارات الأبعاد الخمس وإجمالي كل بعد للوقوف على التحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية في صعيد مصر.

أما المعالجة الإحصائية لعبارات المقياس وحساب الوسط المرجح، فاعتمد الباحثان على نمط ليكارت الثلاثي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ "أوافق" = ٣، وينتهي بـ "أرفض" = ١، هذا مع الأخذ في الاعتبار عكس القيم في حالة الإستجابات السلبية، واعتمد الباحثان على حساب الوسط الحسابي (Weighted Mean) لتحديد الاتجاه (Attitude)، وفقا للمعادلة التالية: القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات (٣ - ١) ÷ ٣ = ٠.٦٦٦٦٦٧ (تبعاً للقيم التالية:

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



جدول رقم (٣) يوضح المعالجة الإحصائية لعبارات المقياس الوسط المرجح

| الوزن النسبي | الرأي | المستوى | الوسط الحسابي |
|--------------|-------------|-----------------|----------------------|
| منخفض | لا يحدث | أرفض | من ١ لأقل من ١,٦٧ |
| متوسط | يحدث أحيانا | موافق إلى حد ما | من ١.٦٧ لأقل من ٢.٣٤ |
| مرتفع | يحدث | موافق | من ٢.٣٤ حتى ٣ |

خامساً – مجتمع البحث وعينته:

طبقت الدراسة الميدانية بجامعة أسيوط، بكلياتها المختلفة، نظراً إلى أن البحث سعى للتعرف على أثر التحديات الاجتماعية على ممارسة الطالبات النشاط الرياضي، لذا فقد وقع اختيار الباحثان على جامعة أسيوط، لأنها تضم جموعاً متنوعة من الشباب الجامعي المتعلم والذين خرجوا من مختلف الطبقات الاجتماعية، ولديهم تنوع في الأصول الريفية والحضرية، حيث يبلغ عدد كليات الجامعة ٢٣ كلية ويبلغ عدد إجمالي الطلاب ٨٢٠٠٠ ألف طالب تقريباً (منهم ٤٥٠٠٠ أنثى، ٣٧٠٠٠ ذكور) بالإضافة إلى ١٨٠٠٠ ألف طالب بالدراسات العليا و ٤٤٥٠ عضو هيئة تدريس في جامعة أسيوط، وذلك وفقاً للبيان الذي حصل عليه الباحثان من مكتب الإحصاء بالمبنى الإداري لجامعة أسيوط في يناير ٢٠٢٢.

ونظراً لصعوبة إجراء مسح شامل على كل كليات الجامعة فقد اختار الباحثان كليتان من جامعة أسيوط، واحدة منهم كلية نظرية، واحدة كلية تطبيقية، أما الكلية النظرية فهي (الآداب) أما الكليات التطبيقية فهي (العلوم)، وقام الباحثان باختيار عينة عشوائية " تم سحبها بطريق الصدفة أثناء تواجد الباحثان في الكليات محل البحث.

وباستخدام معادلة تحديد حجم العينة التي تراعي تمثيل العينة لمجتمع البحث بمعلومية هذا المجتمع ودرجة الثقة المطلوبة فيه عند معامل ثقة ٩٥% وحدود خطأ ±

٥% ونسبة توافر الخاصية في المجتمع ٥٠.٥٠ وجد أن حجم العينة = ٣٨٢ مفردة، وزادها الباحثان إلى ٤٠٠ مفردة تم توزيعهم بالتساوي على الكليتين الذين تم اختيارهم (٢٠٠) طالبة من كلية الآداب، و(٢٠٠) طالبة من كلية العلوم، تم اختيارهم عشوائياً من كل كلية.

معادلة تحديد حجم العينة:

$$n = \frac{25 \text{ ق ك}}{2 \text{ د}} \div \left(1 - \frac{25 \text{ ق ك}}{2 \text{ د}} \right) + 1$$

حيث: ن : حجم العينة.

هـ: معامل الثقة عند ٩٥ % وهي = ١.٩٦

ق: نسبة توافر الخاصية في المجتمع.

ك: ١ - ق.

د: خطأ المعاينة المسموح به "٥%".

ن: حجم المجتمع وهو = ٤٥٠٠٠ طالبة بجامعة أسيوط في العام

الجامعي (٢٠٢١/٢٠٢٢).

هذا، وقد بلغ عدد المستجيبين لاستمارة البحث، وكانت استماراتهم كاملة وصالحة للاستخدام (٣٩٦) استمارة، منهم (١٩٩) استمارة من كلية الآداب، و (١٩٧) استمارة من كلية العلوم، وبذلك بلغ حجم العينة في الدراسة الراهنة (٣٩٦) طالبة جامعية.

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



- **خصائص عينة الدراسة:** يتمثل مجتمع البحث في الطلاب المسجلين بجامعة أسيوط بكلياتها المختلفة، من الطالبات فقط ومن كافة السنوات الدراسية الأولى حتى السنة الرابعة، والتخصصات المختلفة (علوم إنسانية نظرية وعلوم تطبيقية). من هذا المجتمع تم سحب عينة عشوائية بطريقة المنتظمة من الطالبات، وقد بلغ عدد مفرداتها (٣٩٦ مفردة)، توزعت خصائصها كما يلي:

أ- **محل الإقامة:** جاءت نسبة الريف في المقدمة بواقع ٥٩% من إجمالي المبحوثين و ٤١% حضر، وهو متقارب مع ما تشير إليه الإحصائيات الخاصة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "يناير ٢٠٢١" إلى أن نسبة المناطق الحضرية ٤٢.٩% من إجمالي الجمهورية كما بلغت نسبة الريف ٥١.١% من إجمالي الجمهورية، ويفسر الباحث ذلك أيضا بأن معظم الطالبات الجامعة من الريف حيث أن عدد سكان المحافظة بالريف أكثر من عدد السكان الحضر بما يزيد عن ١٠%.

ب- **الحالة الاجتماعية:** تبين من البحث أن نسبة ٩٢% من العينة أعزب، ثم ٦% متزوج، وهو ما يتفق مع إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، حيث بلغ متوسط سن الزواج في المجتمع المصري "٣٠" عامًا.

ج- **السن:** انحصرت مفردات العينة في الفئة العمرية (١٨ - ٢١ سنة) بنسبة ١٠٠%، وهو ما يظهر التجانس والتقارب العمري بين مفردات العينة من الطالبات الجامعيات، ويؤكد على وقوعهم في فئة الشباب، الفئة الأكثر نشاطاً واهتماماً بممارسة النشاط الرياضي.

د- **المستوى التعليمي:** جاء توزيع عينة البحث كالتالي: الفرقة الأولى في المقدمة بنسبة ٢٦%، يليه الفرقة الثانية بنسبة ٢٣%، ثم الفرقة الثالثة بنسبة ٢٣%، ثم الفرقة الرابعة بنسبة ٢٨%.

هـ - متوسط الدخل الشهري للأسرة: جاءت النسبة الأعلى لصالح من دخلهم ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنيهه بنسبة ٦٠%، ثم الدخل ٤٠٠٠ - ٦٠٠٠ بنسبة ١٥%، تليها في النهاية الدخل أقل من ٢٠٠٠ جنيهه بنسبة ١٠% . وهي نسب لا تتناسب مع ارتفاع الأسعار للدخل المادي وقد ينعكس ذلك على عدم ممارستهن للنشاط الرياضي.

و- نوع الكلية: توزعت عينة البحث بين الكليات النظرية والعملية بالتساوي وحيث ضمت العينة ٥٠% من الكليات النظرية ومقابل ٥٠% من الكليات العملية.

تشير تلك النتائج إلى تنوع الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة، وتمثيلها لخصائص المجتمع الأصلي، وذلك رغبة من الباحث في التعرف على موقف جميع الطالبات من موضوع الدراسة.

سادساً. عرض نتائج البحث على خريطة الأهداف:

كشف تحليل البيانات التي تم جمعها من الطالبات الجامعيات عن مجموعة من النتائج التي أشارت لتلك التحديات الاجتماعية التي تواجهها ممارسة الفتاة الجامعية للرياضة، والتي تحقق أهداف البحث الراهن، ويمكن عرض هذه النتائج في ضوء أهداف الدراسة خلال المحاور الآتية:

(١) مدى وعى الفتيات الجامعيات بأهمية ممارسة الرياضة:

إن الرياضة تحسن الرفاهية وتحقق فوائد تتراوح من تعزيز الصحة إلى تعزيز رأس المال الاجتماعي (Vandermeerschen et al., 2017:135) ولقد كشف تحليل البيانات التي تم جمعها من طالبات جامعة أسيوط عن وجود وعي مستتير لديهن بأهمية ممارسة الرياضة، ودورها في المحافظة على الصحة العامة للفرد والمجتمع، ويوضح تلك النتيجة الجدول التالي:

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



جدول (٤) يوضح مدى وعي العينة بأهمية ممارسة الرياضة للفتاة

| الترتيب | الاتجاه العام | الانحراف | المتوسط | عبارات أهمية ممارسة الرياضة للفتاة |
|---------|---------------|----------|---------|--|
| ١ | مرتفع | ٠.٢٠٣ | ٢.٩٧ | ١- ممارسة الرياضة بتحافظ على صحة الجسم والعناية به |
| ٢ | مرتفع | ٠.٥٢٨ | ٢.٩١ | ٢- ممارسة الرياضة بتحمي من السمنة |
| ٣ | مرتفع | ٠.٦٨٤ | ٢.٨٤ | ٣- ممارسة الرياضة تحرر النفس من الطاقات السلبية |
| ٤ | مرتفع | ٠.٣٦٢ | ٢.٧١ | ٤- ممارسة الرياضة بتوسع شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد |
| ٥ | مرتفع | ٠.٢٤٥ | ٢.٣٥ | ٥- ممارسة الرياضة نوع من الرفاهية الاجتماعية |
| ٢.٧٦ | | | | المتوسط العام |

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤) والذي يوضح موقف عينة الدراسة من أهمية ممارسة الفتاة للرياضة، يتبين أن هناك وعي لدى الفتيات الجامعيات بأهمية ممارسة الرياضة، حيث بلغ المتوسط العام (٢.٧٦ درجة من ثلاث درجات) وهو متوسط مرتفع يشير إلى توافر الوعي لدى العينة بأهمية ممارسة الرياضة النسائية، ولقد ترتبت مؤشرات تلك الأهمية حسب الترتيب التالي:

أ- المحافظة على صحة الجسم والعناية به بمتوسط حسابي (٢.٩٧).

ب- الحماية من السمنة والأمراض المرتبطة بها، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩١).

ج- تحرر النفس من الطاقات النفسية والعقلية السلبية، بمتوسط حسابي (٢.٨٤).

د- الرياضة توسع من دائرة العلاقات الاجتماعية للفرد، بمتوسط حسابي (٢.٧١).

هـ- الرياضة تحقق الرفاهية الاجتماعية للفرد، بمتوسط حسابي (٢.٣٥).

ويمكن القول مما سبق أن هناك وعي لدى الفتيات الجامعيات بأهمية ممارسة الرياضة، وهو ما يحقق الهدف الأول من الدراسة الراهنة.

(٢) الوعي بالتحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية في صعيد مصر:

أ- التحديات الاجتماعية المتعلقة بالنظرة الذاتية للجسد عند المرأة:

حاول الباحثان أن يدرسوا تلك القضية من خلال البعد الأول لمقياس التحديات التي تواجه الرياضة النسائية، والذي أستخدمه لرصد تأثير التحديات المتعلقة بالنظرة الذاتية للجسد وأثرها على ممارسة الطالبات الجامعيات للنشاط الرياضي، والجدول التالي يوضح نتائج البحث الميدانية:

جدول رقم (٥) يوضح موقف عينة البحث من التحديات المتعلقة بالنظرة الذاتية للجسد

| الترتيب | الاتجاه العام | الانحراف | المتوسط | البعد الأول - التحديات المتعلقة بالنظرة الذاتية للجسد |
|---------|---------------|----------|---------------|--|
| ٢ | مرتفع | ٠.٧٩٠ | ٢.٩٤ | ١- ضعف لياقتي البدنية يحد من ممارستي للنشاط الرياضي |
| ٦ | مرتفع | ٠.٧٠٣ | ٢.٨٢ | ٢- ممارسة الرياضة تخص الرجال وتتفق مع قدراتهم البدنية |
| ١ | مرتفع | ٠.٨٣٩ | ٢.٩٦ | ٣- شكل وبنيان جسم الفتاة يقلل من مشاركتها للنشاط الرياضي |
| ٨ | مرتفع | ٠.٦٧٠ | ٢.٧٠ | ٤- ممارستي للأنشطة الرياضية تفقدني أنوثتي |
| ٩ | متوسط | ٠.٦٥٠ | ١.٦٦ | ٥- ممارسة الأنشطة الرياضية تتعارض مع الاحتشام المرغوب للمرأة |
| ٥ | مرتفع | ٠.٧٢٠ | ٢.٨٤ | ٦- أشعر بالخجل عند ممارسة بعض الحركات الرياضية |
| ١٠ | مرتفع | ٠.٦٣٩ | ١.٦٣ | ٧- اعتقد أن ممارسة الأنشطة الرياضية مضيعة للوقت |
| ٣ | مرتفع | ٠.٧٦٠ | ٢.٨٩ | ٨- أخاف من التعرض للإصابة أثناء ممارسة النشاط الرياضي |
| ٤ | مرتفع | ٠.٧٤٠ | ٢.٨٧ | ٩- أشعر بالخجل عند ارتداء الملابس الرياضية أمام الآخرين |
| ٧ | مرتفع | ٠.٦٨٠ | ٢.٧٩ | ١٠- جسمي لا يساعدنا على ممارسة النشاط الرياضي |
| ٢.٦١ | | | المتوسط العام | |

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) الذي يوضح موقف عينة الدراسة من مؤشرات التحديات المرتبطة بالنظرة الذاتية للجسد، يضح أن المتوسط العام للمؤشرات بلغ (٢.٦١) وهو متوسط مرتفع مما يعني توافر هذه التحديات في مجتمع الدراسة، ويشير إلى تأثيرها السلبي على ممارسة الفتيات للرياضة.

وفيما يتعلق بالمؤشرات التي حصلت على وزن نسبي مرتفع فقد جاء في الترتيب الأول المؤشر الخاص شكل وبنيان جسم الفتاة يقلل من مشاركتها في النشاط الرياضي بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٦)، يليه في الترتيب الثاني ضعف لياقتي البدنية يحد من ممارستي للنشاط الرياضي بمتوسط حسابي (٢.٩٤)، وفي الترتيب الثالث جاء المؤشر الخاص الخوف من التعرض للإصابة أثناء ممارسة النشاط الرياضي بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، وفي الترتيب الرابع جاء المؤشر الخاص بالشعور بالخجل عند ارتداء الملابس الرياضية أمام الآخرين عند متوسط حسابي (٢.٨٧)، وفي الترتيب الخامس جاء المؤشر الخاص بالشعور بالخجل عند ممارسة بعض الحركات الرياضية بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، في الترتيب السادس المؤشر الدال على أن ممارسة الرياضة تخص الرجال وتتفق مع قدراتهم البدنية بمتوسط حسابي (٢.٨٢)، وفي الترتيب السابع جاء المؤشر الخاص باعتقاد الفتاة أن جسدها لا يساعدها على ممارسة النشاط الرياضي بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، وفي الترتيب الثامن جاء المؤشر الخاص بممارستي للأنشطة الرياضية تفقدني أنوثتي بمتوسط حسابي (٢.٧٠) من ثلاث درجات.

أما المؤشرات التي حصلت على وزن نسبي متوسط فجاءت على النحو التالي: في الترتيب التاسع المؤشر الخاص بممارسة الأنشطة الرياضية تتعارض الاحتشام المرغوب للمرأة بمتوسط حسابي (١.٦٦)، وفي الترتيب العاشر جاء المؤشر الخاص برؤيتهن أن ممارسة الأنشطة الرياضية مضيعة للوقت بمتوسط حسابي (١.٦٣).

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول إن ثمة العديد من التحديات الاجتماعية التي ترتبط بالنظرة الذاتية لجسد المرأة وتقف حائلاً أمام ممارسة الطالبات للأنشطة والتمارين الرياضية والاشتراك فيها، وهو ما يحقق المحور الأول من الهدف الثاني للدراسة الراهنة.

ب- التحديات الاجتماعية المرتبطة بالتنظيم الاجتماعي والأكاديمي للرياضة:

استهدف الباحثان في المحور الثاني من الهدف الثاني الكشف عن تأثير التحديات الاجتماعية المرتبطة بمستوى التنظيم الاجتماعي والأكاديمي للرياضة بالجامعة على ممارسة الطالبات الجامعيات للنشاط الرياضي، من خلال البعد الثاني للمقياس، وقد كشفت استجابات عينة الدراسة عن مجموعة من النتائج المهمة في هذا الصدد يعرضها الباحثان في الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح موقف عينة البحث من التحديات الاجتماعية المرتبطة بالتنظيم الاجتماعي والأكاديمي

| الترتيب | الاتجاه العام | الانحراف | المتوسط | مؤشرات البعد الثاني |
|---------|---------------|----------|---------|--|
| ١ | مرتفع | ٠.٩٩١ | ٢.٨٩ | ١- عدم وجود مدربات رياضيات للفتيات في القاعات الرياضية الجامعية. |
| ٦ | مرتفع | ٠.٨٨٨ | ٢.٦٥ | ٢- عدم وجود جهاز طبي (رعاية طبية) مرافق للفرق الرياضية للفتيات. |
| ٢ | مرتفع | ٠.٩٧٩ | ٢.٨١ | ٣- الأدوات والاجهزة الموجودة في كليتي لا تناسب نوع الرياضة الذي ارغب في ممارسته. |
| ٨ | مرتفع | ٠.٨٥٨ | ٢.٦٠ | ٤- عدم توفر غرف خاصة لتبديل الملابس في الجامعة. |
| ٧ | مرتفع | ٠.٨٦٨ | ٢.٦٢ | ٥- عدم وجود منشآت و قاعات مغطاة بالكلية مخصصة للطالبات لممارسة الرياضة. |

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



| الترتيب | الاتجاه العام | الانحراف | المتوسط | مؤشرات البعد الثاني |
|---------|---------------|----------|---------------|---|
| ٥ | مرتفع | ٠.٩٠١ | ٢.٧٣ | ٦- عدم توفر المساحات والملاعب الرياضية للنساء في كليتي. |
| ١٠ | مرتفع | ٠.٨٣٣ | ٢.٤٥ | ٧- اهمال الشروط الصحية اللازمة الخاصة بغرف الاغتسال ودورات المياه داخل الجامعة. |
| ٩ | مرتفع | ٠.٨٤٦ | ٢.٥٥ | ٨ - الكلية لا توفر الإسعافات الأولية للإصابات الملاعب |
| ٣ | مرتفع | ٠.٩٦١ | ٢.٨٥ | ٩- عدم توفر المتعة لان الألعاب الرياضية المقدمة تقليدية ومملة |
| ٤ | مرتفع | ٠.٩٤١ | ٢.٨٤ | ١٠- صعوبة الجمع بين التحصيل الدراسي وممارسة الأنشطة الرياضية. |
| ١٢ | مرتفع | ٠.٨١٣ | ٢.٣٧ | ١١- المقررات الدراسية تمنعني من ممارسة الأنشطة الرياضية. |
| ١٥ | مرتفع | ٠.٧٧٠ | ٢.٢٣ | ١٢- تخصصي يحول دون التزامي في ممارسة الأنشطة الرياضية |
| ١١ | مرتفع | ٠.٨٢٣ | ٢.٤٠ | ١٣- عدم تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على ممارسة الأنشطة الرياضية |
| ١٣ | مرتفع | ٠.٨٠٣ | ٢.٣٠ | ١٤- النشاط الرياضي ليس له درجة في امتحان نهاية العام |
| ١٤ | مرتفع | ٠.٧٩٠ | ٢.٢٦ | ١٥- امتداد الدراسة حتي الفترة المسائية تمنعني من ممارسة الأنشطة الرياضية |
| ٢.٥٧ | | | المتوسط العام | |

تظهر بيانات الجدول (٦) أن هناك ثمانية مؤشرات كشفت عنها نتائج الدراسة الميدانية توضح درجة تقدير أفراد عينة البحث للتحديات الاجتماعية المرتبطة بالمستوى التنظيم والأكاديمي الجامعي، حيث جاء المتوسط العام لهذه التحديات مرتفع بمتوسط (٢.٦٩ من ثلاث درجات) وهو ما يعني توافر هذه التحديات أمام ممارسة الرياضة النسائية الجامعية.

وجاءت العبارات مرتبة على النحو الآتي: جاء في الترتيب الأول المؤشر الخاص عدم وجود مدرّبات رياضيات للفتيات في القاعات الرياضية الجامعية بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، يليه المؤشر الخاص بالأدوات والأجهزة الموجودة في كليتي لا تتناسب نوع الرياضة الذي أرغب في ممارسته بمتوسط حسابي (٢.٨١)، ثالثاً المؤشر الخاص بعدم توفر المتعة لان الألعاب الرياضية المقدمة تقليدية ومملة بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، رابعاً المؤشر الخاص صعوبة الجمع بين التحصيل الدراسي وممارسة الأنشطة الرياضية بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، خامساً المؤشر الخاصة بعدم توفر المساحات، والملاعب الرياضية للفتيات في كليتي بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، ثم عدم وجود جهاز طبي (رعاية طبية) مرافق للفرق الرياضية للفتيات بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، وسابعاً عدم وجود منشآت وقاعات مغطاة بالكلية مخصصة للطالبات لممارسة الرياضة بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، وثامناً المؤشر الخاص بعدم توفر غرف خاصة لتبديل الملابس في الجامعة بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، ثم المؤشر الخاص بعدم توفر الإسعافات الأولية للإصابات بالكلية بمتوسط حسابي (٢.٥٥)، وأخيراً المؤشر الخاص باهمال الشروط الصحية اللازمة الخاصة بغرف الاغتسال ودورات المياه داخل الجامعة بمتوسط (٢.٤٥) من ثلاث درجات.

ومن هذه المؤشرات يمكن القول بأن هناك العديد من التحديات الاجتماعية التي ترتبط بالمستوى التنظيمي والأكاديمي الجامعي، وتقف أمام ممارسة الفتيات الجامعيات للرياضة داخل الجامعة، وهوما يحقق المحور الثاني من الهدف الثاني بالدراسة الراهنة.

ج- التحديات المرتبطة بالجانب الثقافي:

خصص الباحثان البعد الثالث في المقياس لرصد تأثير التحديات المجتمعية والثقافية على ممارسة الطالبات للنشاط الرياضي، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية في هذا الجانب.

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



جدول رقم (٧) يوضح موقف عينة البحث من التحديات الاجتماعية
المرتبطة بالجانب الثقافي

| الترتيب | الاتجاه العام | الانحراف | المتوسط | مؤشرات وعبارات البعد الثالث |
|---------|---------------|----------|---------|--|
| ٢ | مرتفع | ٠.٨٦٨ | ٢.٩٥ | ١- لا نحتاج لممارسة الرياضة، الأعمال التي يقوم بيها في البيت أحسن من الرياضة |
| ٦ | مرتفع | ٠.٨٠٦ | ٢.٦٥ | ٢- النظرة السلبية من قبل الآخرين للرياضيات تحد من ممارستي للنشاط الرياضي |
| ١٠ | مرتفع | ٠.٧٦٣ | ٢.٠٤ | ٣- مجتمعنا ينظر بنظرة سلبية للمرأة إذا مارست الرياضة. |
| ١ | مرتفع | ٠.٨٨٣ | ٢.٩٩ | ٤- عاداتنا وتقاليدنا تمنع النساء من ممارسة الأنشطة الرياضية. |
| ٣ | مرتفع | ٠.٨٤١ | ٢.٩٠ | ٥- قلة الوعي عند الناس بأهمية ممارسة المرأة للنشاط الرياضي |
| ٧ | مرتفع | ٠.٧٩٣ | ٢.٦٠ | ٦- اعتقد أن ممارسة النشاط الرياضي للنساء أمام الناس يتعارض مع التعاليم الدينية |
| ٨ | مرتفع | ٠.٧٩٧ | ٢.٥٥ | ٧- ممارسة الرياضة تقاليد غريبة لا تتفق مع ثقافتنا وعاداتنا |
| ٤ | مرتفع | ٠.٨٣١ | ٢.٨٤ | ٨- البنات ملهش غير البيت والجواز حتى لو مارست الرياضة مش هتكمل طريق الاحتراف |
| ٩ | مرتفع | ٠.٧٨٧ | ٢.٤٥ | ٩- ضعف دور المجتمع المدني في التوعية بأهمية ممارسة الرياضة للفتيات |
| ٥ | مرتفع | ٠.٨٢٢ | ٢.٨٠ | ١٠- قلة البرامج الثقافية الإعلامية حول أهمية الرياضة النسائية |
| | | | ٢.٦٨ | المتوسط العام |

تظهر بيانات الجدول (٧) أن المتوسط العام للتحديات الاجتماعية المرتبطة بثقافة المجتمع جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس في هذا البعد (٢.٦٨) وهو متوسط مرتفع، يشير إلى توافر تلك التحديات واعتراضها لممارسة الفتاة الجامعية للرياضة أو الاشتراك فيها، حيث أن استجابات المبحوثين قد جاءت في صالح الإجابة بالموافقة على عبارات هذا البعد.

وقد جاءت مؤشرات هذا البعد مرتبة حسب درجة الموافقة عليه من الفتيات الجامعيات، وفقا للترتيب التالي: جاء في المرتبة الأولى المؤشر الخاص بعاداتنا وتقاليدنا تمنع النساء من ممارسة الأنشطة الرياضية بمتوسط حسابي (٢.٩٩)، يليه المؤشر الخاص بالدور الاجتماعي والثقافي الذي فرضه المجتمع الصعيدي على الأنثى بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، ثالثاً المؤشر الخاص بقلة الوعي في المجتمع بأهمية ممارسة النشاط الرياضي للنساء بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، رابعاً عبارة "البنات ملهش غير البيت والجواز حتى لو مارست الرياضة مش هتكمل طريق الاحتراف" بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وتليها عبارة "قلة البرامج الثقافية الإعلامية حول أهمية الرياضة النسائية" بمتوسط حسابي (٢.٨٠)، سادساً المؤشر الخاص بالنظرة السلبية من قبل الآخرين للرياضيات تحد من ممارستي للنشاط الرياضي بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، سابعاً المؤشر الخاص بإعتقادهن أن ممارسة النشاط الرياضي للنساء أمام الناس يتعارض مع التعاليم الدينية بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، ثامناً المؤشر الخاص بأن ممارسة الرياضة تقاليد غريبة لا تتفق مع ثقافتنا وعاداتنا بمتوسط حسابي (٢.٥٥)، يليه ضعف دور المجتمع المدني في التوعية بأهمية ممارسة الرياضة للفتيات بمتوسط (٢.٤٥)، وأخيراً المؤشر الدال على أن مجتمعنا ينظر نظرة سلبية للمرأة اذا مارست الرياضة بمتوسط بلغ (٢.٠٤) من ثلاث درجات.

مما سبق يتحقق لنا البعد الثالث من الهدف الثاني للدراسة الراهنة، حيث تؤكد لنا من النتائج وجود العديد من المؤشرات الدالة على تأثير المتغيرات الثقافية في ممارسة الفتيات للرياضة.

د- التحديات الاقتصادية:

خصص الباحثان البعد الرابع في المقياس لرصد تأثير التحديات الاجتماعية الاقتصادية لممارسة الطالبات الجامعيات للنشاط الرياضي، والجدول التالي يوضح نتائج البحث الميدانية في هذا البعد:

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



جدول رقم (٨) يوضح موقف عينة البحث من التحديات الاجتماعية
المرتبطة بالبعد الاقتصادي

| الترتيب | الاتجاه العام | الانحراف | المتوسط | عبارات البعد الرابع التحديات الاقتصادية |
|---------|---------------|----------|---------------|---|
| ٤ | مرتفع | .٦٥٧ | ٢.٨٤ | ١- غياب نظام المكافآت والحوافز المادية للطالبات المتفوقات رياضيا |
| ٥ | مرتفع | .٦٧٩ | ٢.٨٣ | ٢- عدم تنظيم رحلات ترفيهية للطالبات المشاركات بالنشاط الرياضي |
| ٧ | مرتفع | ٠.٧٦٤ | ٢.٧٩ | ٣- عدم وجود امتيازات مادية للطالبات المشاركات بالنشاط الرياضي |
| ٦ | مرتفع | ٠.٧٧٤ | ٢.٨١ | ٤- عدم توفير واجبات غذائية أثناء ممارسة النشاط الرياضي |
| ٣ | مرتفع | ٠.٥٣٢ | ٢.٨٧ | ٥- عدم توفر الحافلات التي تنقلني إلى الصالات الرياضية |
| ٢ | مرتفع | .٥٠٦ | ٢.٩٠ | ٦- ارتفاع أجور المواصلات من كليتي إلى استاد الجامعة |
| ١ | مرتفع | .٤٣٩ | ٢.٩٢ | ٧- ميزانية الجامعة لا تكفي لتنفيذ برامج الأنشطة الرياضية |
| ٨ | مرتفع | ٠.٩٨٦ | ٢.٧٧ | ٨- لو توفر الوقت لدى المرأة عندنا هتبحث عن مصدر للفلوس مش الرياضة |
| ١٠ | مرتفع | ٠.٨٦٤ | ٢.٣٦ | ٩- لاتوجد ساحات مخصصة للفتيات في النوادي بالقرى والنجوع |
| ٩ | مرتفع | ٠.٨٧٥ | ٢.٦٦ | ١٠- اسرتي لا تستطيع شراء جهاز رياضي لي في المنزل |
| ٢.٧٨ | | | المتوسط العام | |

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (٨) يتضح أن هناك العديد من المؤشرات الدالة على تأثير التحديات الاقتصادية على ممارسة الفتيات الجامعيات للرياضة والإشتراك فيها، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (٢.٧٨) درجة من ثلاث درجات، حيث كانت هناك موافقة مرتفعة بين أفراد العينة على توافر تلك التحديات والعقبات الاقتصادية أمام ممارسة الفتاة للرياضة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات أو المؤشرات التي حصلت على وزن نسبي مرتفع، فقد جاء في الترتيب الأول المؤشر الخاص الميزانية لا تكفي لتنفيذ برامج الأنشطة الرياضية بمتوسط حسابي (٢٠٩٢)، يليه في الترتيب الثاني بارتفاع أجور المواصلات من كليتي إلى استاد الجامعة بمتوسط حسابي (٢٠٩٠)، وفي الترتيب الثالث جاء المؤشر الخاص بعدم توفر الحافلات التي تنقلنا إلى الصالات الرياضية بمتوسط حسابي (٢٠٨٧)، وفي الترتيب الرابع جاء المؤشر الخاص باغياص نظام المكافآت والحوافز المادية للطلبة المتفوقين رياضياً عند متوسط حسابي (٢٠٨٤)، يليه في الترتيب الخامس عدم تنظيم رحلات ترفيهية للطالبات المشاركات بالنشاط الرياضي باشتراك رمزي بمتوسط حسابي (٢٠٨٣)، وجاء في الترتيب السادس المؤشر الدال على عدم توفير واجبات غذائية أثناء ممارسة النشاط الرياضي عند متوسط حسابي (٢٠٨١)، يلي ذلك عدم وجود امتيازات مادية للطالبات المشاركات بالنشاط الرياضي بمتوسط (٢٠٧٩)، ثامناً عبارة "لو توفر الوقت لدى المرأة عندنا هتبحث عن مصدر للفلوس مش الرياضة" بمتوسط (٢٠٧٧)، يليه أسرتي لا تستطيع شراء جهاز رياضي لي في المنزل (٢٠٦٦)، وأخيراً لا توجد ساحات مخصصة للفتيات في النوادي بالقرى والنجوع بمتوسط حسابي (٢٠٣٦) درجة من ثلاث درجات.

من المؤشرات السابقة يمكن القول بوجود تحديات اقتصادية تحد من ممارسة الفتيات للنشاط الرياضي، وهو ما يحقق المحور الرابع من الهدف الثاني للدراسة الراهنة.

هـ - بالنسبة لبعد التحديات العائلية والأسرية:

الأسرة هي المرأة التي تعكس صورة المجتمع، وتعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تربي وتنشأ الأعضاء الجدد في المجتمع، لذلك هي من أكثر المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في سلوك أعضائها، من هنا فقد خصص الباحثان البعد الخامس في المقياس للبحث في تلك التحديات الأسرية التي تواجه ممارسة الرياضة النسائية، وقد كشفت النتائج عن جملة من المؤشرات يمكن توضيحها في الجدول التالي:

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



جدول رقم (٩) يوضح موقف عينة البحث من التحديات الاجتماعية
المرتبطة بالبعد العائلي

| الترتيب | الاتجاه العام | الانحراف | المتوسط | عبارات البعد الخامس التحديات العائلية |
|---------|---------------|----------|---------------|---|
| ٤ | مرتفع | ٠.٩٥٥ | ٢.٩٠ | ١- عدم دعم وتشجيع أفراد أسرتي لممارسة الرياضة بالجامعة. |
| ٩ | مرتفع | ٠.٨٥٢ | ٢.٧٩ | ٢- معارضة الأسرة للاشتراك في الأنشطة الرياضية بالنوادي الرياضية. |
| ٦ | مرتفع | ٠.٩٠٤ | ٢.٨٧ | ٣- عدم تقبل الأسرة لانضمامي لنادي معين لممارسة النشاط الرياضي. |
| ٥ | مرتفع | ٠.٢٥١ | ٢.٨٨ | ٤- منع الأسرة من ممارسة الرياضة خوفا من التعرض للإصابة. |
| ٣ | مرتفع | ٠.٩٦٥ | ٢.٩١ | ٥- محيطي العائلي يجد حرجا في ممارستي للأنشطة الرياضية |
| ٧ | مرتفع | ٠.٨٩٥ | ٢.٨٤ | ٦- إيمان الأسرة بممارسة الأنشطة الرياضية تتعارض مع المعتقدات الدينية |
| ١٠ | مرتفع | ٠.٨٤٥ | ٢.٧٦ | ٧- أفقد تشجيع صديقاتي على ممارسة الأنشطة الرياضية يحد من ممارستي لها |
| ٨ | مرتفع | ٠.٨٨٤ | ٢.٨٣ | ٨- لا تهتم أسرتي بممارسة الرياضة بل هناك أولويات أخرى |
| ١ | مرتفع | ٠.٩٩٥ | ٢.٩٥ | ٩- أسرتي تشجع الذكور على ممارسة الرياضة في البيت أو النادي للمحافظة على جسمهم |
| ٢ | مرتفع | ٠.٩٧٤ | ٢.٩٣ | ١٠- لا أستطيع أن أشارك في الأنشطة الرياضية بالجامعة دون موافقة أسرتي |
| ٢.٨٧ | | | المتوسط العام | |

تظهر بيانات الجدول (٩) أن المتوسط العام للتحديات الأسرية حصلت على ووزن نسبي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٨٧) درجة من ثلاث درجات، حيث أن استجابات المبحوثين قد جاءت في صالح الإجابة بالموافقة على عبارات هذا البعد بنسب مختلفة هو ما يؤكد على وجود تحديات اجتماعية أسرية تقف حائلاً أمام ممارسة الطالبات للرياضة في الجامعة.

كما تشير بيانات الجدول أن مؤشرات تلك التحديات الأسرية جاءت حسب الترتيب التالي: جاء في المرتبة الأولى المؤشر الخاص بأن أسرتي تشجع الذكور على ممارسة الرياضة في البيت أو النادي للمحافظة على جسمهم بمتوسط حسابي (٢.٩٥) ثانياً المؤشر الخاص بعبارتي "لا أستطيع أن أشارك في الأنشطة الرياضية بالجامعة دون موافقة أسرتي" بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، ثم عبارة "محيطي العائلي يجد حرجاً في ممارستي للأنشطة الرياضية" بمتوسط حسابي (٢.٩١)، وتليها عبارة "أفتقد لدعم وتشجيع من قبل أفراد أسرتي" بمتوسط حسابي (٢.٩٠).

يلي ذلك في المرتبة الخامسة المؤشر الخاص بعبارتي "منع الأسرة من ممارسة الرياضة خوفاً من التعرض للإصابة" بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وتليها عبارة "عدم تقبل الأسرة لإنضمامي لنادي معين لممارسة النشاط الرياضي" بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، وتليها عبارة "إيمان الأسرة بممارسة الأنشطة الرياضية تتعارض مع المعتقدات الدينية" بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وفي المرتبة التاسعة عبارة "معارضة الأسرة للاشتراك في الأنشطة الرياضية بالنوادي الرياضية" بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، وأخيراً جاءت عبارة "أفتقد تشجيع صديقاتي على ممارسة الأنشطة الرياضية يحد من ممارستي لها" بمتوسط حسابي (٢.٧٦) درجة من ثلاث درجات.

ومن هذه المؤشرات يمكن القول بأن هناك تحديات مجتمعية متعلقة بالأسرة تحد من ممارسة الطالبات النشاط الرياضي، وهو ما يحقق المحور الخامس في الهدف الثاني من الدراسة الراهنة.

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



(٣) تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية على مستوى وعي ومعرفة الطالبات الجامعيات

بالتحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية في صعيد مصر:

حرص الباحثان على معرفة تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية على موقف الطالبات من التحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية، وذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي "ف" لدلالة الفروق بين المجموعات المختلفة فيما يخص متوسط الدخل الشهري للأسرة، وكذلك استخدام أسلوب "ت"، وذلك لمجموعة من المتغيرات الوسيطة، وهي: محل الإقامة، متغير نوع الكلية (نظرية - تطبيقية)، وفيما يلي نتائج الاختبارات الإحصائية:

أ- بالنسبة لمحل الإقامة:

يفرض المجتمع ثقافته على أبنائه، باختلاف محل الإقامة قد يؤثر على درجة وعي ومعرفة الطالبات بالتحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠) العلاقة بين محل الإقامة وموقف الفتيات من التحديات

الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية

| اتجاه الفروق | مستوى الدلالة | قيمة ت | حضر | | ريف | | الأبعاد |
|--------------|---------------|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------------------|
| | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| لصالح الحضر | دال عند ٠.٠٠٥ | ٢.١٥٤ | ٠.٢٥١ | ٢.٩٣ | ٠.٩٩٩ | ٢.٥٩ | أهمية الرياضة |
| لصالح الريف | دال عند ٠.٠٠٥ | ٣.٤٥٦ | ٠.٩٦٤ | ٢.٢٦ | ٠.٦٧٩ | ٢.٩٦ | التحديات الذاتية |
| لصالح الحضر | دال عند ٠.٠٠٥ | ٢.٩٨١ | ٠.٧٨٤ | ٢.٨٣ | ٠.٦٣٢ | ٢.٥٥ | التحديات الأكاديمية |
| لصالح الريف | دال عند ٠.٠٠٥ | ٣.٦٥٤ | ٠.٥٢٤ | ٢.٤٩ | ٠.٩٨١ | ٢.٨٧ | التحديات الثقافية |
| لصالح الريف | دال عند ٠.٠٠٥ | ٥.٨٢١ | ٠.٣٩٨ | ٢.٦٦ | ٠.٨٦٤ | ٢.٩٠ | التحديات الاقتصادية |
| لصالح الريف | دال عند ٠.٠٠٥ | ٦.٧٧٨ | ٠.٩٩٨ | ٢.٨٥ | ٠.٢١٤ | ٢.٨٩ | التحديات الاسرية |

باستخدام الباحثان للاختبار الإحصائي (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات الريفيين والحضرين على أبعاد مقياس التحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية تظهر بيانات جدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بلغ ٠.٠٠٠٥ بين الريفيين والحضرين في درجة تأثر مختلف التحديات المجتمعية والثقافية والأكاديمية والذاتية والاقتصادية على ممارسة الطالبات الرياضة، وكذلك في الوعي بأهمية ممارسة الرياضة، حيث جاء بعد أهمية ممارسة الرياضة، وبعد التحديات الأكاديمية في صالح الحضريين، بينما جاءت أبعاد التحديات الذاتية والاقتصادية، والأسرية، والثقافية لصالح الريفيين.

ب- بالنسبة للتخصص العلمي:

يحاول الباحثان من خلال هذا المتغير استكشاف تأثير التخصص العلمي على استجابات العينة على أبعاد المقياس، وهو ما كشفت عنه نتائج الدراسة في الجدول التالي:

جدول (١١) الفروق بين المتوسطات باختلاف متغير نوع الكلية (نظرية/علمية)

على مقياس التحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية لدى الطالبات بجامعة أسيوط

| اتجاه الفروق | مستوى الدلالة | قيمة ت | كلية نظرية | | كلية عملية | | الأبعاد |
|---------------|---------------|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------------------|
| | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| لصالح العلمية | دال عند ٠.٠٠٥ | ٧.١١٤ | ٠.٧٧٧ | ٢.٩٧ | ٠.٦٨١ | ٢.٥٥ | أهمية الرياضة |
| - | غير دال | ٠.٩٥٨ | ٠.٨٣٢ | ٢.٦٣ | ٠.٢٨٩ | ٢.٥٩ | التحديات الذاتية |
| لصالح العلمية | دال عند ٠.٠٠٥ | ٦.٥٩٤ | ٠.٣٦٤ | ٢.٥١ | ٠.٦٩٤ | ٢.٨٧ | التحديات الأكاديمية |
| لصالح العلمية | دال عند ٠.٠٠٥ | ٣.٣٣٢ | ٠.٥٨٢ | ٢.٤٥ | ٠.٥٨٤ | ٢.٩١ | التحديات الثقافية |
| لصالح النظرية | دال عند ٠.٠٠٥ | ٤.٥٢٤ | ٠.٦٦٩ | ٢.٩٥ | ٠.٤٧١ | ٢.٦١ | التحديات الاقتصادية |
| - | غير دال | ٠.٦٢٢ | ٠.٣٣٥ | ٢.٨٦ | ٠.٣٨١ | ٢.٨٨ | التحديات الأسرية |

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



باستخدام الباحثان للاختبار الإحصائي (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات الكلية النظرية والتطبيقية على أبعاد مقياس التحديات الاجتماعية التي تواجه الرياضة النسائية تظهر بيانات جدول رقم (١١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بلغ ٠.٠٠٠٥ بين الكلية النظرية والتطبيقية في درجة تأثر بعض التحديات الاجتماعية على ممارسة الطالبات الرياضة، وقد جاءت لصالح الكليات العلمية في أبعاد أهمية ممارسة الرياضة والبعد الأكاديمي، والبعد الثقافي، بينما جاءت لصالح الكليات النظرية في البعد الاقتصادي، كما تشير بيانات الجدول أنه لا توجد فروق في كلا من البعد الذاتي والأسري.

ج- بالنسبة لمتوسط الدخل الشهري للأسرة:

جدول رقم (١٢) دلالة الفروق بين المستويات الاقتصادية

المختلفة للأسرة وأبعاد المقياس

| أبعاد المقياس | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|----------------|
| أهمية الرياضة | بين المجموعات | ١٢.٥٩٤ | ٢ | ٦.٢٩٧ | ٣.٨٥٢ | دالة عند ٠.٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٥٤.٦٩٨ | ٢٩٣ | ٠.٨٦٩٢ | | |
| | المجموع | ٢٦٧.٢٩٢ | ٢٩٥ | ٧.١٦٦٢ | | |
| التحديات الذاتية | بين المجموعات | ٧.٣٩٥ | ٢ | ٣.٦٩٧٥ | ٣٤.٥٢ | دالة عند ٠.٠٠٥ |
| | داخل المجموعات | ٥٤٨.٦٥٢ | ٢٩٣ | ١.٨٧٢٥ | | |
| | المجموع | ٥٥٦.٠٤٧ | ٢٩٥ | ٥.٥٧ | | |
| التحديات الأكاديمية | بين المجموعات | ٤٨.٥٤٨ | ٢ | ٢٤.٢٧٤ | ٢٣.٦٩ | دالة عند ٠.٠٠٥ |
| | داخل المجموعات | ١٤٥٢.٥٩٤ | ٢٩٣ | ٤.٩٥٧٦ | | |
| | المجموع | ١٥٠١.١٤٢ | ٢٩٥ | ٢٩.٢٣١٦ | | |

| أبعاد المقياس | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|----------------|
| التحديات الثقافية | بين المجموعات | ٤٤٥.٦٢١ | ٢ | ٢٢٢.٨ | ١.١١٥ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٢١٥٤.٦٦٥ | ٢٩٣ | ٨٥.٨٠ | | |
| | المجموع | ٢٦٠٠.٢٨٦ | ٢٩٥ | ٣٠٨.٦ | | |
| التحديات الاقتصادية | بين المجموعات | ٨٧.٩٦٤ | ٢ | ٤٣.٩٨ | ٣٥.٦٤ | دالة عند ٠.٠٠٥ |
| | داخل المجموعات | ١٩٨٢.٣٦٥ | ٢٩٣ | ٦٧.٦٤ | | |
| | المجموع | ٢٠٧٠.٣٢٩ | ٢٩٥ | ١١١.٥ | | |
| التحديات الأسرية | بين المجموعات | ٥٢.٦٥٤ | ٢ | ٢٦.٣٢٧ | ٠.٩٩٣ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٢٥٤٨.٩٩٦ | ٢٩٣ | ٨.٦٩٩ | | |
| | المجموع | ٢٦٠١.٦٥ | ٢٩٥ | ٣٥.٠٢ | | |

باستخدام الاختبار الإحصائي تحليل التباين أحادي الاتجاه (One - Way ANOVA) تبين للباحثان أن هناك تبايناً ذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠٠١) لصالح الفتيات التي تنتمي للأسر صاحبة الدخل المتوسط والأعلى فيما يتعلق بالوعي بأهمية ممارسة الرياضة، بينما أظهر التحليل الإحصائي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥) لصالح الفتيات التي تنتمي للأسر ذات الدخل المنخفض فيما يتعلق بموافقتهم على التحديات الذاتية والأكاديمية والاقتصادية، بينما لم يظهر التحليل أي فروق في أبعاد التحديات الثقافية والأسرية.

نستنتج مما سبق تحقق هدف الدراسة الثالث حيث أوضحت النتائج وجود تأثير واضح لمتغيرات محل الإقامة، ونوع الكلية، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة على أبعاد المقياس.



سابعاً. مناقشة النتائج:

انطلقت الدراسة الراهنة لاستكشاف وفحص التحديات الاجتماعية التي تواجه ممارسة الفتاة الجامعية للرياضة في صعيد مصر، ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج في المحور السابق يمكن القول بأن التحديات الاجتماعية والثقافية من أبرز العوائق التي تقف أمام انطلاق المرأة الصعيدية لممارسة الرياضة بل والهوايات المفضلة، حيث كشفت النتائج عن جملة من هذه التحديات والعوائق الاجتماعية يمكن تناولها من خلال المحاور التالية:

(١) ارتفاع مستوى الوعي بأهمية الرياضة بين الفتيات الجامعيات: كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن ارتفاع مستوى الوعي والمعرفة لدى الفتيات الجامعيات بأهمية الرياضة، حيث حصلت جميع مؤشرات هذا البعد على متوسط مرتفع بلغ (٢.٧٦ درجة من ثلاث درجات) وهو متوسط مرتفع يشير إلى توافر الوعي لدى العينة بأهمية ممارسة الرياضة، ودورها في المجتمع في أربعة نقاط أساسية:

أ- دور الرياضة في المحافظة على صحة الجسم والعناية به (بوزن نسبي ٢.٩٧):

فالرياضة هي في الأساس طريقة للعناية بالجسم سواء للرجل أو الأنثى، قد تأخذ عدة صور: فقد تكون وسيلة لإنقاص الوزن الزائد لدى من يعانون من السمنة مثلاً، أو قد تكون أداة لتحسين المظهر الخارجي للجسم وزيادة التماسق بين بنيانه، كما قد تأخذ صورة الحفاظ على لياقة الجسم وخاصة عندما يمارسها كبار السن، كما قد تمارس الرياضة من أجل تطوير القدرة البدنية للدفاع عن النفس مثلاً، كل تلك الصور والأشكال أبرزت بوضوح ذلك الوعي المستتير لدى الفتيات بأهمية الرياضة في المحافظة على صحة الأبدان، وهو ما أكده المؤشر الثاني الخاص بدور ممارسة الرياضة في الحماية من السمنة والأمراض المرتبطة بها (بمتوسط ٢.٩١)، والسمنة لها العديد من الأبعاد الاجتماعية المؤثرة في حدوثها، فلا يخفى علينا اليوم ما أحدثه التطور التكنولوجي من تقليل لتحركات الناس وتقليل للأعمال اليدوية

والأعمال الشاقة، وهذا بدوره انعكس في زيادة وانتشار السمنة، أضف إلى ذلك أن النساء أكثر عرضة لحدوث حالات السمنة وخاصة بعد الحمل والولادة.

ب- دور الرياضة في تحرير النفس من الطاقات النفسية والعقلية السلبية (بمتوسط

٢٠٨٤): الرياضة غذاء للروح والعقل، وتعتمد عليها الصحة النفسية لأفراد المجتمع، فعن طريق ممارسة بعض التمارين الرياضية يستطيع أفراد المجتمع التخلص من الطاقات السلبية التي تحملها أنفسهم وعقولهم، وكذلك التخفيف من القلق والضغط النفسية، ويتم تحويلها إلى طاقات ايجابية في خدمة الأفراد ومجتمعاتهم، بدلاً من توجيه تلك الطاقات السلبية إلى الانحراف وشرب المخدرات وارتكاب الجرائم.

ج- دور الرياضة في توسع دائرة العلاقات الاجتماعية للفرد (بمتوسط ٢٠٧١): بما

ينعكس بالإيجاب على تقوية شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات وزيادة الدعم والتضامن بين أفرادها، كما كشفت النتائج عن وعي الفتيات بدور الرياضة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية (بمتوسط ٢٠٣٥)، فممارسة الرياضة أصبحت اليوم من أهم أدوات الرفاهية الاجتماعية، ومن أكثر الحقوق التي يجب أن يمارسها أبناء المجتمع لتعظيم الاستفادة من فوائدها، من خلال أستغلالها في شغل أوقات الفراغ.

وهنا يأتي الباحثان لإثارة ملاحظة يعدها في منتهى الأهمية، وهي أن مجتمع البحث أصبح في حالة من الوعي والمعرفة بأهمية الرياضة ودورها الاجتماعي، فكما سبق وأوضح النتائج للرياضة دور اجتماعي مهم في المجتمع المعاصر، فالיום نجد أن بعض أعضاء المجتمع يجلسون في المنزل فترات طويلة أما بسبب البطالة أو العجز، أو التقاعد، أو تصفح الانترنت، أو حتى العمل من المنزل، وهذا بالتأكيد له العديد من الآثار النفسية والاجتماعية على هؤلاء الأعضاء وعلى أسرهم ومجتمعاتهم، لذلك فإن الرياضة تمنحهم سبباً لمغادرة المنزل، حيث توسع "عالمهم الاجتماعي" وتقلل من العزلة الاجتماعية وتزيد من الاتصالات الاجتماعية بإجراء المحادثات، والتعرف على المزيد من الأشخاص، ومقابلة أشخاص من طبقات مختلفة.



وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Vandermeerschen et al., 2017:128-129) التي أشارت إلى دور الرياضة في زيادة الدعم الاجتماعي ومواجهة العزلة الاجتماعية التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة على المجتمعات المعاصرة، وكذلك دراسة (Cortis, 2009) التي أوضحت أن الرياضة تساعد المجتمعات على بناء الاندماج الاجتماعي والاحتراف بالتنوع وتعزيز المساواة ونبذ الاستبعاد والتهميش، وأشارت دراسة (United Nations, 2007:15-16) إلى أن الرياضة توفر فرصًا للتصدي للتمييز الذي تواجهه مجموعات معينة من النساء والفتيات، نظرًا لأن العديد من الفتيات، لا سيما في سن المراهقة، لديهن فرص أقل من الذكور للتفاعل الاجتماعي خارج المنزل، وخارج الهياكل الأسرية، لذا فإن الرياضة تكسب النساء والفتيات شبكات شخصية جديدة، كما تعمل على تطوير الإحساس بالهوية والوصول إلى فرص جديدة للحياة، والرفاهية الاجتماعية، مما يسمح لهن بالمشاركة بشكل أكبر في الحياة المجتمعية، كما تتيح المشاركة في الرياضة للنساء والفتيات التمتع بحرية التعبير والحركة وزيادة احترام الذات والثقة في النفس.

وتدل النتائج السابقة على أهمية ممارسة الرياضة في المجتمعات المعاصرة، نظرًا لفوائدها ومزاياها الاجتماعية العديدة، التي تحد من الآثار السلبية التي تركتها الثورة التكنولوجية خاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين، حيث قللت من تحركات البشر، وقللت من الأعمال اليدوية وأصبحنا اليوم نتجه نحو التحكم الآلي في كل شيء في المجتمع، وأصبحنا نعيش عصر الأتمتة Automation أو التحكم الآلي الذاتي في كثير من مواقع العمل، فالיום تدير الآلات خطوط إنتاج كاملة وأصبح الإنسان يقتصر دوره على الإشراف والتوجيه لهذه الآلات، كما أننا أصبحنا نعيش في عالم تحادث فيه الآلات البشر، وتستجيب لطلباتهم، كل هذا أظهر أدوات تكنولوجية وفرت مزيد من الراحة وقللة الحركة خاصة للنساء فظهرت المنازل الذكية والمدن الذكية والسيارات الذكية، وماكينات آلية تقوم بالعديد من الأعمال التي كانت تسند حتى القرن العشرين إلى البشر، وهذا

بالطبع له أثره المباشر على تقليل تحركات البشر مما يؤثر بالسلب على صحتها، فزادت أمراض السمنة والسكري والقلب، وانتشرت الأمراض المعدية وغير السارية، وهنا تأتي ممارسة الرياضة لتسد هذه الفراغ الذي أحدثته التكنولوجيا المعاصرة في الحياة الاجتماعية، لما تتطلبه من نشاط وحركة ومهارات بدنية تعزز صحة النساء البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، ويكون لها مردودها على المجتمع ككل.

(٢) بالنسبة للنتائج المرتبطة بالتحديات الاجتماعية المتعلقة بنظرة الفتاة إلى جسدها:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن النظرة الذاتية للجسد مارست دورًا واضحًا في التأثير على ممارسة الفتيات الجامعيات للرياضة، أتضح ذلك من خلال مجموعة من المؤشرات التي كشفت عنها الدراسة الميدانية، والتي يمكن إبرازها في:

- الشكل والبيان الجسدي للفتاة، حيث تعتقد بعض الفتيات أن بنيانهم الجسدي يؤثر

بشكل كبير على ممارستهن للأنشطة الرياضية (بمتوسط حسابي ٢.٩٦)، ويرجع ذلك إلى تأثرهم بالنظرة الثقافية للجسد، حيث ترى أن جسد المرأة خلق لكي يحمل ويلد الأعضاء الجدد في المجتمع، وأنه جسد لا تتناسب الأعمال الشاقة كالرياضة، هذا بالإضافة إلى أن جسد المرأة عورة لا يجوز كشفه من أجل ممارسة الرياضة، خاصة في الثقافات التقليدية الريفية التي تؤكد على هذا المعنى وتربي الإناث على ذلك.

- الخوف من تعرض الجسد للإصابة خاصة في الرياضات العنيفة، حيث أشار لذلك

أفراد العينة (متوسط حسابي ٢.٨٩)، ويرى الباحثان أن ذلك يرجع إلى اعتقاد أفراد العينة أن الإصابات التي قد تنتج عن ممارسة الرياضة من الممكن أن تمنعهم من الزواج أو ترهق أسرهن اقتصاديًا طلبًا للعلاج من تلك الإصابات خاصة إذا كانت أسرهن ذات دخل منخفض.

- الملابس الرياضية النسائية، ترى نسبة كبيرة من الإناث أنها لا تتناسب الفتيات

الصعيديات (بمتوسط ٢.٨٧) وأنها يشعرن بالخجل عند ارتداء تلك الملابس أمام الآخرين، ولاحظ الباحثان أن الفتيات يفضلن ممارسة الألعاب الرياضية في الحرم



الجامعي بلبسهن المعتاد، أو بملابس فضفاضة قد لا تتفق مع طبيعة اللعبة أو تعوقهن أثناء ممارسة الرياضة مما يؤثر على أدائهن الرياضي، وتتفق مع هذه النتيجة كارول جاروس - الأمانة العامة لجمعية النساء الرياضيات الأفريقيات- في أن "أفريقيا تفصل ضد النساء والفتيات في جميع الأنشطة الاجتماعية، بما في ذلك الرياضة، وهناك قواعد لباس صارمة تمنع فعليًا مشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية، لا سيما في مناطقنا الريفية حيث يتم تطبيق المعايير الثقافية بصرامة"، حيث لا يُسمح للنساء في المجتمعات الريفية بارتداء الملابس الرياضية المناسبة فتصبح الأعراف والقيم والمعتقدات الاجتماعية عائقًا أمام ممارسة المرأة للرياضة (Vyas-Doorgapersad, 2020:184)، كما لاحظ الباحثان أن الطالبات المحجبات لا يستطيعن لباس الزي الرياضي أمام الطلاب، أو في أماكن مختلطة مع الطلاب الذكور خصوصًا إذا لم تتوفر أماكن خاصة أو صالات مغلقة لممارسة الطالبات للأنشطة الرياضية مما يمنع من ممارسة الأنشطة الرياضية.

- ممارسة الرياضة تخص الرجال وتتفق مع قدراتهم البدنية (متوسط حسابي ٢.٨٢)، أن ممارسة هذا النشاط من قبل المرأة يعد خروجًا عن طبيعتها الأنثوية (بمتوسط حسابي ٢.٧٠)، وهو يتفق مع ما أشار إليه (Toffoletti, 2017:142-143) ويعكس البناء الاجتماعي للرياضة إلى حد كبير الرجولة المهيمنة، ويُفترض عمومًا أن الرياضة ذكورية بالفطرة ويُنظر إلى مشاركة الرجال ومعرفتهم بالرياضة على أنها طبيعية ومتفوقة مقارنة بالنساء.

- نظرة المجتمعات لحركات الرياضيات، أشارت الفتيات عينة الدراسة أنه ينظر إلى التمارين والأنشطة الرياضية على أنها حركات خلية وتقعد احتشام المرأة (بمتوسط حسابي ١.٦٦)، ويرجع ذلك لطبيعة الثقافة الذكورية التي حولت جسد المرأة إلى سلعة استهلاكية أبحاثها للرجال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من: (عبدالله، ٢٠١٥)، و(شعبان، ٢٠١٨)، و(عايش، ٢٠١٨) و (Barbara, 2009)، و (Eva ET AL., 2014)، و(shields, 2016) التي أشارت إلى وجود تحديات ذاتية تواجه الطالبات في ممارسة النشاط الرياضي وقد تتمثل في الخجل والخوف من الإصابة وضعف اللياقة الجسدية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Vyas-Doorgapersad, 2020) أن أفريقيا مجتمع أبوى يهيمن الرجال على تلك القطاعات التي تعتبر ذكورية. تعتبر الرياضة تقليدياً نشاطاً ذكورياً، وبالتالي فهي لاتزال تخلق الفصل بين الجنسين.

وتتفق تلك النتائج مع مقولات النظرية النسوية التي أشارت إلى أن ما تعانيه المرأة اليوم من عدم مساواة وتفارقة جندرية ناتج عن التاريخ الطويل الذي عاشت فيه وما تراكم في البنى الاجتماعية والثقافية للمجتمعات البشرية، حيث تنظر تلك المجتمعات لجسد المرأة على أنه عورة، ولا بد أن تخفيه، ومن ثم نرى أن المجتمع يضع الكثير من القيود على شكل ونمط ملابس الأنثى، كما يضع الكثير من القيود على تحركاتها وسكناتها، وذلك بعكس الرجل الذي تربى فيه الجرأة والمغامرة، وتعطيه الحرية المطلقة في الاستقلالية، ولعل تلك التصورات لجسد الذكر والأنثى تؤثر في نظرة الفرد لجسده منذ ولادته، وحتى مماته، وقد يكون لتلك النظرة أثرها الواضح على مشاركة المرأة في الرياضة، حيث تنظر إليها على أنها لا تتفق مع خصائص بنيناها الجسدي.

كذلك يمكن ربط تلك النتائج بالجنسانية (عملية تكوين الرجل والمرأة من خلال التنشئة الاجتماعية)، حيث إن التناقض الذي يحدث في التنشئة الاجتماعية بين الولد والبنات، فيتم تضخيم البعد الجنسي لجسد الفتاة (كون المرأة مجرد أداة للجنس والمتعة، ووعاء للإنجاب) وذلك من خلال القمع الاجتماعي والثقافي والتحریم الديني الذي يوقع المرأة في حالة من الاستلاب، والإنعزال عن كافة المشاركات الاجتماعية والأنشطة الرياضية، حيث يصبح جسد المرأة عورة يجب أن تصان وتحمي، وهو من قبل ذلك ملكية للأسرة، ومن ورائها ملكية للمجتمع، وليس للمرأة سلطة على جسدها، ويلاحظ

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



الباحثان أن الأسرة المصرية تربي في أبنائها منذ نعومة أظافرهم ذلك، فيقوم الوالدين بشراء جميع الألعاب المرتبطة بالرياضة (مثل الكرة، مسدد، عجلة، سيارة...) وهي ألعاب تدرّب الطفل الذكر من البداية على الأدوار المنوطة به كذكر في المجتمع، في المقابل فإنها تشتري للأنثى (العرائس والدمى، وألعاب الطبخ...) لتنشئ وتربي هذه الطفلة على ما يطلبه المجتمع منها في المستقبل من أدوار الأمومة، وهو ما يتفق مع ما خلص إليه (الضبع، ٢٠١١) من أن التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة من ناحية، والسياق الاجتماعي الذي تحيا فيه المرأة من ناحية أخرى، يمثل الإطار الحاكم لمكانة المرأة المتدنية.

ليس هذا فقط، بل لاحظ الباحثان في مجتمعات الصعيد أن الألعاب التي تتيحها الأسرة للأطفال منذ الصغر أيضًا، تربي في الفتاة الخوف من ممارسة الرياضة، فتتيح الأسرة للولد لعب كرة القدم والجرى وسباقات الدرجات خاصة في الريف والأحياء الحضرية، بينما تتيح للبنات لعبة نط الحبل، شد الحبل، ألعاب شعبية لاتتجاوز فيها البنات أكثر من أربعة أو خمسة خطوات كلعبة "لعبة الحجلة" وغيرها، وعندما تكبر البنات قليلاً تمنعها الأسرة من ممارسة هذه الألعاب خارج المنزل أو داخله، وبدلاً من ذلك تجبرها على مساعدة أمها في الأعمال المنزلية.

وتدلنا المؤشرات السابقة على تأثير عملية التنشئة الاجتماعية، ودورها في أضعاف مشاركة النساء في الرياضة، فما تربت عليه البنات منذ نعومة أظافرها جعلها تسلك طريق عدم المشاركة في الرياضة اعتقاداً منها بأن جسدها لا يصلح لممارسة مثل هذه الرياضات التي تنفق فقط مع الرجال.

(٣) بالنسبة للنتائج المرتبطة بعد التحديات الاجتماعية المتعلقة بالجانب التنظيمي

والأكاديمي: أوضحت نتائج البحث الميدانية عن وجود مجموعة من التحديات الاجتماعية المتعلقة بمستوى القدرات والإمكانات المادية والبشرية فيما يخص الرياضات النسائية في الجامعة، تتمثل في:

- تبين من نتائج الدراسة مجموعة من التحديات المتعلقة بمستوى القدرات البشرية، وقد تتمثل في كل فرد له دور في التعامل مع المنشآت الرياضية أو مع الطالبات من القيادة الإدارية والمديرين الفنيين والمدربين وأخصائي العلاج الطبيعي وإصابات الملاعب والأخصائي النفسي ومقنن الأحمال ومتخصص التحليل الحركي وأخصائي التغذية بالإضافة إلى مشرفي ومديري النشاط الرياضي والموظفين ووحدة الإشراف والصيانة والفنيين والعمال فجميع كل هؤلاء الأفراد يمثل عدم وعيهم بالرياضية النسائية من أكبر التحديات التي تواجه أن يوضح أن البعد المتعلق بأهمية الوعي المجتمعي بالنشاط الرياضي، يمثل تحديًا كبيرًا يواجه الطالبات في ممارسة الأنشطة الرياضية.

- ضعف الإمكانيات البشرية الأزمة للرياضات النسائية داخل الجامعة، وفي مقدمتها عدم وجود مدربات رياضيات للفتيات في القاعات الرياضية الجامعية (بمتوسط حسابي ٢٠٨٩)، فعدم وجود تلك المدربات ينعكس بالسلب على تشجيع الفتيات على ممارسة الرياضة في الحرم الجامعي.

- ضعف الإمكانيات المادية من أدوات وأجهزة رياضية لا تناسب جميع الفتيات الذين يرغبون في ممارسة الرياضة (بمتوسط حسابي ٢٠٨١)، فالصالات الرياضية المخصصة للفتيات غالبًا ما يوجد بها إمكانيات ضعيفة لممارسة الرياضة، وهي غالبًا ما تكون كرة، وبعض الحبال لممارسة الرياضات التقليدية، وهو ما يرتبط بمؤشر آخر وهو عدم توفر المتعة لأن الألعاب الرياضية المقدمة تقليدية ومملة (بمتوسط حسابي ٢٠٨٥)، قد لا تناسب الفتيات الجامعيات.

- صعوبة الجمع بين التحصيل الدراسي وممارسة الأنشطة الرياضية (بمتوسط حسابي ٢٠٨٤)، نظرًا لأن الجامعة هدفها الأسمى، وهو التعليم فقد يضغط ذلك على الجوانب الترفيهية، والأنشطة الرياضية الأخرى التي تمارس داخل الجامعة.

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



- عدم وجود جهاز طبي (رعاية طبية) مرافق للفرق الرياضية للفتيات (بمتوسط حسابي ٢.٦٥).
- عدم وجود منشآت و قاعات مغطاة بالكلية مخصصة للطالبات لممارسة الرياضة (بمتوسط ٢.٦٢).
- عدم توفر غرف خاصة لتبديل الملابس في الجامعة (بمتوسط حسابي ٢.٦٠).

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Jenkinson, 2010)، و(شعبان، ٢٠٠٨)، و(الدعيج، ٢٠٠٢) عن وجود معوقات أكاديمية وتتمثل في تعارض أوقات ممارسة النشاط الرياضي مع أوقات المحاضرات، ومعوقات مستوى تنظيم الاجتماعي الرياضي، وتتمثل في عدم توفير الإسعافات الأولية، وإهمال الشروط الصحية، وعدم وجود صالات رياضية مغطاة بالجامعة.

وتدل المؤشرات السابقة أن للبعد الأكاديمي والتنظيمي أهمية خاصة في ممارسة الفتيات للرياضة، فتخوف الطالبات من عدم تمكنهن من التوفيق بين الدراسة والرياضة يجعلهن يحجن عن المشاركة، فمعظمهن يعتقد بان الرياضة، والاشتراك بالأنشطة الرياضية هو عامل يلهي عن الدراسة، بالإضافة إلى جدول المحاضرات المكثف واشتراكهن بالدورات الدراسية الخارجية والكورسات الإضافية، كما أن وجهة نظر بعض الطالبات أن الرياضة لا تلبى حاجاتهم الفعلية أثناء الدراسة، وكثافة المنهج مما يخلق هامشية كبيرة، وعدم مراعاة لممارسة النشاط الرياضي، ويرى الباحثان بأن سبب عدم اهتمام الطالبات بممارسة الأنشطة الرياضية يعود إلى كون النشاط الرياضي ليس ضمن معدل التخرج للمراحل المنتهية مما يقلل من أهميتها إذا تسعى جميع الطالبات للحصول على معدل درجات عالية يؤهلها للقبول في الدراسات العليا أو الوظائف العليا (التعين) التي تحتاج إلى معدلات عالية، وهذا يخالف مضامين الجودة في التربية والتعليم، بالإضافة إلى أنه لا يوجد هناك دور كبير، ومؤثر لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة

للتشجيع على ممارسة الأنشطة الرياضية بل إن تشجيعهم غالبًا ما يكون محصورًا على استثمار وقت فراغ في المطالعة والاستزادة من الدراسة، والبحث العلمي لارتباط ذلك بمستقبل الطالب الأكاديمي والعلمي من وجهة نظرهم، والنظر إلى المشاركة بالنشاط الرياضي على إنه مضيعة للوقت، إضافة إلى امتداد الدراسة في الكلية من الفترة الصباحية والتي تبدأ في تمام الساعة ٨:٠٠ صباحًا حتى الفترة المسائية ٥:٠٠ مساءً قد يؤدي إلى إعاقة ومنع الطالبات من ممارسة الأنشطة الرياضية فلا يوجد الوقت الكافي للممارسة نتيجة انشغالهن بالدراسة.

(٤) بالنسبة للنتائج المرتبطة ببعث التحديات المجتمعية والثقافية: كشفت نتائج الدراسة

الميدانية عن وجود جملة من التحديات المجتمعية الثقافية التي تؤثر على ممارسة الفتيات الجامعيات للرياضة، وقد جاء المتوسط العامل لهذا البعد مرتفع (بمتوسط حسابي ٢.٦٨)، أما عن تلك التحديات الثقافية التي كشفت عنها الدراسة الميدانية فيمكن الإشارة إليها في العناصر الآتية:

– الموروثات الثقافية من عادات وتقاليد: حيث أشار غالبية العينة بالموافقة على عبارة "عاداتنا وتقاليدنا تمنع النساء من ممارسة الأنشطة الرياضية" وحصلت العبارة على متوسط حسابي (٢.٩٩) من ثلاث درجات وهو متوسط مرتفع جدًا، ويؤكد الباحثان أن العادات والتقاليد في مجتمعات الصعيد ما زالت تربي في البنت الخضوع والسيطرة والخوف، وهي أنماط ثقافية تعيد توريث الثقافة الذكورية في الصعيد.

– الأدوار التقليدية للمرأة: أشار غالبية المبحوثات أيضًا بالموافقة على عبارة " لانحتاج

لممارسة الرياضة، الأعمال التي يقوم بيها في البيت أحسن من الرياضة " حيث حصلت على متوسط حسابي (٢.٩٥)، تلك العبارة التي تعبر أصدق تعبير عن حالة، ووضع المرأة في تأكيدها على أهمية الدور الذي تقوم به في مجتمعها، وإهمال أي جوانب خاصة بتنمية قدراتها أو شخصيتها.



- الإقلال من شأن الرياضة ووضعها في مرتبة ثانوية: وذلك ناتج عن ضعف الوعي بأهمية ممارسة النشاط الرياضي للنساء (٢٠٩٠)، بل حصرت المرأة في تلك الأدوار التقليدية، وهو ما وضعته عبارة "البنات ملهاتش غير البيت والجواز حتى لو مارست الرياضة مش هتكمّل طريق الاحتراف" بمتوسط حسابي (٢٠٨٤)، مما يشير إلى أثر النظرة للأدوار التقليدية للمرأة على مشاركتها في الرياضة.

- ضعف دور التوعية بأهمية الرياضة: سواء كان ذلك من قبل المؤسسات الإعلامية، وهو ما أشارت إليه عبارة "قلة البرامج الثقافية الإعلامية حول أهمية الرياضة النسائية" (٢٠٨٠)، أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى، حيث لا يقدم الوعي التوعوي اللازم لنشر الرياضة النسائية في المجتمع. على سبيل المثال قد يرجع ذلك إلى ضعف المصادقية للإعلام الرياضي من (تلفزيون وراديو وصحف ومجلات) في عرض قضايا ومشكلات الرياضة النسائية مقارنة بالتغطية الإعلامية لرياضة الذكور، قد صور الإعلام المرأة بصورة نمطية، وذلك من حيث المعلومات المحدودة عن الرياضات النسائية، أو عدم تتبع أخبار المرأة الرياضية، وكذلك من خلال عدم تشجيع المرأة على المشاركة في بعض أنواع الرياضة، وكذلك تشجيع المعاملة غير العادلة للمرأة الرياضية، وإهمالها والحط من إدراك المرأة لذاتها وتقديرها الذاتي لنفسها، وتعزيز الفصل بين الرياضة الذكورية والرياضة النسائية، والمساهمة في السيطرة الذكورية وتصوير الرياضة والنشاطات البدنية على أنها ملك للذكور، حيث أن لم نسمع عن الفتيات اللاتي حققنا بطولات أولمبية إلا بعد أن حصلن على هذه الميداليات على الرغم من أنهن حققنا الكثير من البطولات المحلية والإقليمية قبل الوصول إلى العالمية مثل إنجازات البعثة المصرية المشاركة في أولمبيات طوكيو ٢٠٢٠، وأشارت دراسة (Joshua, 2013) إلى دور وسائل الإعلام في تنوير المجتمع بأهمية مشاركة المرأة في الرياضة.

- النظرة السلبية للرياضيات تحد من ممارسة النشاط الرياضي: حيث حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي (٢.٦٥)، حيث تنظر إلى ممارسة النساء النشاط الرياضي بنظرة الاستهزاء والسخرية بصورة أكبر حيث أن المجتمع لديه عادات بان النساء لا يجب أن تمارس الرياضة.

- الاعتقاد الخاطئ بمعارضة الدين للرياضة النسائية: حيث أشارت بعض الفتيات إلى ذلك بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، وخاصة إذا كانت ممارسة الرياضة أمام الرجال، كما قد تكون المرجعية الدينية تحرم ممارسة النساء النشاط الرياضي على اعتبار أن المرأة عورة يجب عدم خروجها من البيت وتكفي بالواجبات المنزلية، وتربية الأبناء، وهذا ما انعكس على وعي المجتمع السلبي نحو ممارسة النشاط الرياضي للطالبات، وهو ما يتفق أيضًا مع نتائج دراسة كل من (Walseth and Strandbu, 2014) و (Tekin, 2010) و (Walseth and Fasting, 2003) التي أشارت إلى أن الحواجز المتعلقة بالدين تؤثر على ممارسة النساء للرياضة، وأن التفسيرات الدينية المختلفة كان لها عواقب مختلفة على مشاركة المرأة في الرياضة، وخاصة تلك التفسيرات المتعلقة بفهم قوامه الرجل على أنها أفضلية للرجل على المرأة، بالإضافة إلى الاعتقاد بأن المرأة خلقت بعد أن خلق الرجل، وهي تبعًا للتصميم الإلهي لها طبيعة بيولوجية خاصة، ومختلفة عن الرجل تجعلها ضعيفة وتابعة، ومن ثم يخاف الرجال عليهن إذا مارسن الرياضة، وخاصة الرياضات التي تحتاج إلى مجهود عضلي وقوة بدنية، لذلك أشار (Hargreaves, 2007:74-75) أنه يتم فرض حظر ديني على مشاركة المسلمات في الرياضات المختلطة مع الرجل.

- الرياضات النسائية تمثل الثقافة الغربية: حيث أشارت بعض الفتيات إلى أن ممارسة الرياضة تقاليد غربية لا تتفق مع ثقافتنا وعاداتنا العربية (بمتوسط حسابي ٢.٥٥) من ثلاث درجات، وهذا يشير إلى عدم تقبل المجتمع لرياضة النساء.



- ضعف دور المجتمع المدني في المشاركة بالتوعية أو إتاحة فرصة لممارسة الرياضة للفتيات، حيث حصلت هذه العبارة على متوسط (٢.٤٥).

وتشير تلك النتائج في مجملها أن التحديات الثقافية التي تواجه ممارسة الفتيات للرياضة عديدة وتختلف من مجتمع لآخر حسب ثقافته وعاداته وتقاليده، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بليول، ٢٠٢٠) ودراسة (عوض، ٢٠١٦) ودراسة (العنزي، ٢٠١٥)، و(Renata Osborne et al., 2016)، و(Cooky, 2009) إلى أن أهم المعوقات التي تعاني منها الرياضة النسائية هي جمود العادات والتقاليد والقيم الدينية وقلة الوعي الرياضي.

وتعطي تلك النتائج مدلولاً اجتماعياً هاماً حول تأثير التراث الشعبي على ممارسة الرياضة النسائية، وما يحمله من ميراث ثقافي يتناقله الخلف عن السلف، حيث ما زالت الكثير من العادات والتقاليد والأعراف والأمثال الشعبية جامدة، تعلي من مكانة الرجل مقابل المرأة سواء في الأسرة أو المجتمع، حيث يتم تنشئة أعضاء المجتمع منذ البداية، ومنذ سنوات الطفولة المبكرة على تقبل هذه التفرقة والعمل بمقتضاها، ويعد عنصر التقبل عاملاً مهماً في ترسيخ قيم الذكورة والمبادئ التي تقوم عليها هذه القيم وثمة أنشودة مصرية تمثل مشاعر السيدات إزاء الحمل والولادة وإنجاب الذكر والأنثى تقول الأنشودة: *لما قالوا ده ولد انشد ضهري واتسند، ولما قالوا دي بنية اتهد سقف البيت عليّ*. فهناك نجد منذ البداية النظرة المتحيزة للذكر حتى من الأم إزاء أولادها، وذلك لأن الذكر في المجتمع الأبوي هو الذي يحمل اسم العائلة، ويحافظ بالتالي على وجودها واستمرارها، وذلك على العكس من الأنثى التي تنتقل في آخر الأمر بالزواج إلى عائلة أخرى (أبوزيد، ٢٠٠١، ٧)، أي أن تلك الموروثات الثقافية تحيط بعقل المرأة وتؤثر على قرارها نحو المشاركة في الرياضة التي يعتقد أنها تناسب الذكور وليس الإناث، وأن المرأة التي تمارس الرياضة تصبح "ذكر" على حد تعبير الثقافة الشعبية الصعيدية، وينظر إليها المجتمع نظرة سخرية واستهجان من أفعالها وممارساتها إذا ما شاركت في ممارسة

الرياضة، وهو يتفق مع ما أشار إليه (الضبع، ٢٠١١، ١١٤ - ١١٥) من أن ذلك يجسد مكانة المرأة في ظل المجتمع التقليدي المعتمد على السلطة الأبوية، فعلى الرغم من كافة مظاهر الحداثة وما بعد الحداثة التي خبرها المجتمع المصري، خاصة في السنوات الأخيرة (العقد الأول من القرن الحادي والعشرين) مثل التفاعل الشعبي الواسع مع معطيات العولمة الاتصالية (دش، إنترنت، موبايل... إلخ) على الرغم من ذلك إلا أن وضع المرأة مازال في كثير من جوانبه، يمثل امتدادات لحالة المرأة المصرية في تاريخها السابق نتيجة للتنشئة الاجتماعية والبنى الثقافية والاجتماعية المحيطة بها.

وهناك ملاحظة أخرى يمكن رصدها حول هذه النتيجة وهي أن الإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الرجل في الأسرة المصرية، إطار يدفعه نحو التألق في الحياة الاجتماعية، ليجعل للرجل بريقاً في حياة المجتمع يفوق الأنثى، يجعله أكثر مشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة، وتمثيل الأسرة أو العائلة، ومساعدة الجيران والأصدقاء، ويجعله أيضاً أكثر ممارسة للرياضة للحفاظ على لياقة جسمه، فتلك المكانة المرتفعة والبريق الاجتماعي جعل الرجل يأخذ جانباً هاماً من الفضاء العام في المجتمع المصري، حيث يجتمع في (الأماكن العامة ودور العبادة والشوارع والمقاهي...) ويمكن مشاهدته يسير هو وأقرانه في الشارع بدون الإرتباط وأخذ أذن الأسرة أو إعلامه بمكان وجوده كذلك يتناقشون في القضايا العامة والخاصة، بينما في حالة المرأة في الوضع يختلف كثيراً، نتيجة لما فرضته عليها بنية المجتمع وثقافته، لذا تضعف مشاركتها في الفضاء العام بصفة عامة وفي ممارسة الرياضة خاصة.

(٥) بالنسبة للنتائج المرتبطة ببعء التحديات الاقتصادية: كشفت نتائج الدراسة الميدانية

عن جملة من التحديات الاقتصادية التي تؤثر على ممارسة الفتيات للرياضة، جاء في مقدمة تلك التحديات:

- قلة الاعتمادات المالية المخصصة للنشاط الرياضي للفتيات: حيث أشارت الفتيات

عينة الدراسة إلى أنه يمثل تحدياً كبيراً يواجه الطالبات في ممارسة الأنشطة الرياضية

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



وهو ضعف المخصصات المالية لرعاية الشباب، وما يترتب على ذلك من ضعف الأنشطة الرياضية والتجهيزات والأدوات الخاصة بالرياضة النسائية، وهو ما يمثل تحديًا كبير في تحقيق الممارسة الفعلية للأنشطة الرياضية وعلى سبيل المثال حيث أنه لا يوجد بند الانتقالات للطالبات، أو بدل تغذية ليمثل حافر للطالبات للمشاركة في النشاط الرياضية بل أن عدم وجودها يمثل عبئًا على الطالبات خاصة أن معظم الطالبات من أسر متوسط الدخل لا تستطيع أن توفر بند للانتقالات، أو التغذية بإضافة إلى المصاريف الدراسية.

- أظهرت الدراسة أن انخفاض دخل الأسرة له أثره على ممارسة الرياضة، حيث أوضحت النتائج أن هناك أولويات للمرأة بدلا من ممارسة الرياضة وذلك لتأمين مصدر دخل لها ولأسرتها.

- كشفت النتائج أن العامل الاقتصادي له دور مهم في اللجوء للصالات الرياضية (صالات الجيم) أو شراء الأجهزة الرياضية في المنزل، حيث أن انخفاض الدخل يجعل المرأة أو الفتاة في احتياج لسد حاجاتها الرئيسية من مأكّل ومشرب وملبس بدلا من شراء أجهزة رياضية، أو الاشتراك في صالات الجيم، حيث نظروا إليه على أنه من الرفاهية والكماليات الزائدة التي يمكن الاستغناء عنها.

وهكذا يتضح أن المستوى الاقتصادي للأسرة من العوامل الهامة التي قد تكون أحد أسباب حجب النساء عن ممارسة الرياضة في مجتمع الدراسة، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Wangari, 2017)، و(Edwards, 2013)، و(Sousa et al., 2013)، و(liezel, 2008)، و(Kimm, 2006) والتي كشفت عن أن من أهم العوائق التي تحد من ممارسة الأنشطة الرياضية للإناث هي عدم وجود الدعم المالي، وقلة الوقت لدى المرأة لانشغالها في الأعمال المنزلية.

ويلاحظ أن مؤشرات البعد الاقتصادي من التحديات الاجتماعية التي تواجه ممارسة الفتيات للرياضة، وتحتل مكانة هامة في منع الفتيات من ممارسة الرياضة،

حيث تؤكد مؤشرات هذا البعد أن العوز الاقتصادي والفقر الذي تواجهه الأسرة يجعل الرياضة في مرتبة ثانوية، حيث تضع الأسرة في أولوياتها تحقيق الاكتفاء الاقتصادي للحاجات الأساسية من المأكل والمشرب والملبس والسكن اللائق، بينما تنظر إلى الرياضة باعتبارها "ترفيه" يقوم به الناس الفاضية اللي مورهاش حاجة على حد تعبير أحد الفتيات تعليقا على موضوع البحث، حيث ربطت بين الرياضة وقضاء وقت الفراغ، بينما نظرت إلى نفسها وللمجتمع من حولها على أنهم مشغولون بأمر أهم تقوم عليها حياتهم الاجتماعية، لتلبية حاجاتهم الضرورية.

وثمة ملاحظة هامة هنا، وهي أن ما أنتجه الحراك الاجتماعي في العالم الغربي وحرب أوكرانيا وباء كوفيد-19 بوصفهم سياقات ظرفية كان له تأثيره على المستوى الاقتصادي للمرأة، الذي تأثر بتأثر التقلبات الاقتصادية في ظل هذه الظروف، وهو ما جعل المرأة في المجتمع المصري تولي أهمية أكبر للأبعاد الاقتصادية أكثر من ممارسة الرياضة أو المشاركة في النوادي الرياضية، بل إن هذه الظروف والمتغيرات الاقتصادية أيضاً كان لها مردودها على ممارسة الرياضة بالنسبة للرجال والنساء، وكذلك على الاهتمام العالمي بممارسة الرياضة، لذلك فالمتغيرات الاقتصادية تعد من أهم الأبعاد الدافعة لممارسة المرأة للرياضة.

(٦) التحديات الأسرية التي تواجه ممارسة الرياضة النسائية: أكدت نتائج الدراسة

الميدانية على دور الأسرة الداعم لممارسة الرياضة النسائية، ومن الجانب الآخر قد تكون الأسرة هي الحاجز أمام مشاركة النساء في الرياضة، وقد أكدت ذلك نتائج الدراسة الميدانية، حيث أشارت إلى:

- الأسرة أكثر تشجيعاً للذكور على ممارسة الرياضة، حيث أشارت النتائج أن عبارة

"أسرتي تشجع الذكور على ممارسة الرياضة في البيت أو النادي للمحافظة على جسمهم" حصلت على وزن نسبي مرتفع بمتوسط (٢.٩٥)، وهو ما يعكس على زيادة ممارسة الذكور للنشاط الرياضي أكثر من الإناث.



- الدعم الأسري للرياضة النسائية: حيث أوضحت النتائج أنه لا تستطيع الفتاة أن تشارك في الأنشطة الرياضية بدون موافقة أسرتها، وهو ما أشارت إليه عبارة "لا أستطيع أن أشارك في الأنشطة الرياضية بالجامعة دون موافقة أسرتي" بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، وعبارة "محيطي العائلي يجد حرجا في ممارستي للأنشطة الرياضية" بمتوسط حسابي (٢.٩١)، وعبارة "أفتقد لدعم وتشجيع من قبل أفراد أسرتي" بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، وجميعها تشير إلى أهمية الدعم الأسري في تشجيع الفتيات على ممارسة الرياضة.

- موقف الأسرة من الاشتراك في النوادي الرياضية: أوضحت النتائج أن غالبية الأسر تمنع الفتيات من الاشتراك بالنوادي الرياضية، وهو ما أشارت إليه عبارة "عدم تقبل الأسرة لانضمامي لنادي معين لممارسة النشاط الرياضي" بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الثقافة في مجتمع الصعيد الذي ما زالت تؤكد على ثانوية ممارسة الرياضة في حياة الإناث، لذلك لاحظ الباحثان أنه يوجد الآن عدد لا بأس به من النوادي الرياضية الحكومية في المدن والقرى والنجوع ولا تشارك في أنشطتها الرياضية إلا عدد محدود من الإناث وخاصة من صغيرات السن، أضف الى ذلك أنه ينتشر اليوم العديد من النوادي الخاصة للممارسة الرياضة للرجال، وخاصة ملاعب لكرق القدم للرجال، وصلات جيم للرجال، فقد لاحظ الباحثان في إحدى قرى محافظة أسيوط (قرية موشا بها ٢ نادي خاص للعب الكرة و ٢ صالة جيم للألعاب الرياضية للرجال) بعكس الإناث فلا يتوافر لهن تلك الفرص، وهذا بحد ذاته عائق آخر يقلل من مشاركتهن في ممارسة الرياضة.

- أما عن دور الأصدقاء في ممارسة الأنشطة الرياضية فقد أشارت نتائج الدراسة لتأثيرهم على ممارسة الرياضة النسائية، وهو ما تضمنته عبارة "أفتقد تشجيع صديقاتي على ممارسة الأنشطة الرياضية يحد من ممارستي لها" بمتوسط حسابي (٢.٧٦) درجة من ثلاث درجات، حيث تمثل اتجاهات السلبية لبعض الطالبات نحو ممارسة

النشاط الرياضي انعكاس عامًا على صديقاتهن في ممارسة النشاط الرياضي من منطلق السيئة تعم، فتتخوف معظم الطالبات من تعليقات صديقاتهن السلبية حول الطالبات اللاتي يمارسن الرياضة من الخلعة والتحرر.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Laar, 2019)، و(الحكيم، ٢٠١٩)، و(مقداد، ٢٠١٨)، و(Cooky, 2014)، و(Dixon et al., 2008)، و(Kay, 2006) لأثر الدعم الأسري في التأثير على ممارسة النساء للرياضة، فأكدت دراسة أن والدي الفتيات يقيدن مشاركتهن في الأنشطة البدنية نتيجة قلة الحافز، أو نقص الوعي حول الفوائد الصحية للمشاركة الرياضية.

وتشير تلك النتائج إلى ملاحظة هامة، متعلقة بممارسة الأسرة لدور رقابي هام على سلوك الإناث، تلك المراقبة يمارسها الذكور في الأسرة على الإناث، وذلك لضمان انضباط سلوك الفتيات وتوافقه مع المجتمع، ومن هنا كان تأكيد أغلب الفتيات على دور الدعم الأسري في ممارسة الرياضة النسائية، فقد يكون هذا الدعم مؤيد لممارسة الرياضة، وخاصة من قبل الآباء المستثمرين الواعين بأهمية الرياضة والذين لديهم خبرة في ممارستها، كما قد يحدث العكس إذا كان هؤلاء الآباء سلطويين، ويعتقدون أن دور المرأة يقتصر على الحمل والإنجاب وتربية الأبناء وتجهيز الأكل والمنزل ... وغيره من الأعمال المنزلية.

(٧) التباين في الوعي بالتحديات الاجتماعية التي تواجه ممارسة الفتيات للرياضة:

أ- بالنسبة لمحل الإقامة: كشف تحليل النتائج احصائيًا عن فروق ذات دلالة احصائية بين الريفيات والحضرية، ففيما يتعلق بالوعي بأهمية ممارسة الرياضة وبعد التحديات الأكاديمية، كانت الفتيات الحضرية أكثر وعيًا ومعرفة بذلك من الفتيات الريفيات، أما بالنسبة للتحديات الثقافية والاقتصادية والأسرية فكانت لصالح الفتيات الريفيات، وهو ما يشير إلى تأثير الثقافة الفرعية التي نشأت فيها الفتيات على وعيهن ومعرفتهن بالتحديات الاجتماعية التي تواجه ممارسة الرياضة النسائية، حيث كانت

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



الريفيات أكثر مواجهة لتلك التحديات الاجتماعية من الحضريات، فطبيعة الحياة الاجتماعية في الريف، وما تفرضه الثقافة الريفية التقليدية من عادات وتقاليد وقيم، ربما تكون أكثر تأثيراً على الفتيات الريفيات فيما يتعلق بمنعهن من ممارسة الرياضة النسائية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Alemu et al., 2021: 673-690)

أن الاختلافات الاجتماعية والثقافية في المجتمع كانت أبرز معوقات مشاركة المرأة في الرياضة.

ب- بالنسبة لنوع الكلية: كشف التحليل الاحصائي لنتائج الدراسة عن أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بلغ ٠.٠٠٥ بين الكلية النظرية والتطبيقية في درجة تأثير بعض التحديات الاجتماعية على ممارسة الطالبات الرياضة، وقد جاءت لصالح الكليات العلمية في أبعاد أهمية ممارسة الرياضة والبعد الأكاديمي، والبعد الثقافي، وهو ما يشير إلى أن التخصص العلمي للطالبات كان له دور في زيادة معارفهن ووعيهن بالتحديات التي تواجه ممارسة الفتاة الجامعية للرياضة، حيث كانت طالبات الكليات العملية أكثر وعياً بذلك من طالبات الكليات النظرية.

ج- متوسط الدخل الشهري للأسرة: يؤثر مستوى الدخل على ممارسة الرياضة بصفة عامة، ولقد كشف تحليل النتائج الاحصائية أن هناك تبايناً ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠٠١) لصالح الفتيات التي تنتمي للأسر صاحبة الدخل المتوسط والأعلى فيما يتعلق بالوعي بأهمية ممارسة الرياضة، بينما أظهر التحليل الإحصائي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥) لصالح الفتيات التي تنتمي للأسر ذات الدخل المنخفض فيما يتعلق بموافقتهم على التحديات الذاتية والأكاديمية والاقتصادية، مما يشير إلى أن الطالبات ذوات الدخل الأسري المنخفض أكثر معاناة من تلك التحديات من الأخريات، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Wilson,2002) التي أكدت على أنه كلما ارتفعت الطبقة الاجتماعية

للفرد، زادت مشاركة الفرد بشكل عام في الرياضة، وأن الأشخاص الأكثر ثراءً في رأس المال الثقافي وأولئك الأكثر ثراءً في رأس المال الاقتصادي هم على الأرجح منخرطون في الرياضة بشكل عام أكثر، وأشار (Vandermeerschen et al., 2017:135) إلى أن العيش في فقر يؤثر سلبيًا على احتمالية ممارسة الرياضة.

ثامناً - توصيات الدراسة:

في ضوء ما كشفت عنه الدراسة من تحديات اجتماعية تواجه ممارسة الفتيات الجامعيات للرياضة، ونظرًا لأهمية ممارسة الرياضة للفتاة الجامعية، يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- ضرورة الاهتمام بالتربية الرياضية المدرسية للفتيات.
- زيادة الاهتمام من قبل إدارة الجامعة بالمرافق والإمكانات الرياضية الجامعية لاستقطاب أكبر عدد من الطلاب والطالبات الممارسين للأنشطة الرياضية.
- صيانة الملاعب والصالات الرياضية الموجودة بالجامعة بصفة دورية ومستمرة.
- اهتمام الجامعة بتشجيع الطالبات على ممارسة الأنشطة الرياضية وتوفير الوقت الكافي لممارستها.
- حث المجتمع على الاهتمام بالنشاط الرياضي للفتيات، وكذلك الاهتمام ببث الوعي الرياضي الإناث وأولياء أمورهم، من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والورقية والإلكترونية.



المراجع المستخدمة

- ١- أبوبكر، زينب أبو زيد (٢٠٢١)، بعض الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بممارسة المرأة الليبية الرياضة النسائية - دراسة ميدانية على عينة من المنتسبات إلى المراكز الرياضية النسائية بمدينة المرح، مجلة البيان العاشرة، العدد ١٠، كلية الآداب والعلوم المرح، جامعة بنغازي.
- ٢- أبو زيد، أحمد. (٢٠٠١): في القيم النسائية الإيجابية في الموروثات الثقافية. المؤتمر الأول لقمّة المرأة العربية "تحديات الحاضر وآفاق المستقبل"، القاهرة ١٨ - ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٠، القاهرة: المجلس القومي للمرأة.
- ٣- آل عوض، نجلاء صلاح (٢٠٢١): التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية لعمل المرأة السعودية في قطاع التجزئة - دراسة ميدانية مطبقة على العاملات السعوديات في قطاع التجزئة بالأسواق التجارية بمدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٦٨، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- ٤- الامم المتحدة (١٩٧٩): اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.
- ٥- الجمعية العامة للأمم المتحدة: (٢٠١٥): تقرير النهائي للجنة الاستشارية لمجلس الإنسان بشأن إمكانات استخدام الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي بحقوق الإنسان للجميع وتعزيز احترامها على الصعيد العالمي، مجلس حقوق الإنسان.
- ٦- الحكيم، كريم محمد محمود (٢٠١٩): معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية في المعاهد الخاصة بجمهورية مصر العربية، العدد ٢٩، مجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.
- ٧- الخولي، أمين أنور (١٩٩٦): الرياضة والمجتمع، علم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- ٨- الدعيج، عبدالعزيز دعيج (٢٠٠٢) أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية، المجلة التربوية، المجلد ١٦، العدد ٦٤، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
- ٩- الشيخ، طرافي (٢٠١٤): معوقات ممارسة الترويح الرياضي في أوقات الفراغ لدى المعاقين حركيًا - دراسة ميدانية على عينة الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية لمدينة تيارت والسوقر، رسالة ماجستير جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، قسم النشاط البدني المكيف.

- ١٠- الضبع، ماهر عبد العال (٢٠١١): "مؤشرات تهميش المرأة في المجتمع المصري- دراسة ميدانية"، مجلة النوع الاجتماعي والتنمية، جامعة عدن، مركز المرأة للبحوث والتدريب (اليمن)، العدد ٥.
- ١١- العنزي، حمود بن محمد ناوي (٢٠١٥): معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالاتجاه نحو الترويح وأوقات الفراغ لدي طلاب جامعة الحدود الشمالية، المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، المجلد ٥، العدد ٦.
- ١٢- باهي، مصطفى حسين وعفيفي، محمد متولي (٢٠٠٥)، سيكولوجية الإدارة الرياضية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٢.
- ١٣- براهيمى، ام السعود (٢٠١٩)، المرأة والرياضة في الوطن العربي - شرعية الطموح وحتمية العزوف. مجلة علوم الانسان والمجتمع (جامعة محمد خضيرة بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بالجزائر)، مجلد ٨، العدد ٣، ص ٥١-٦٦.
- ١٤- بلبول، فريد (٢٠٢٠) معوقات ممارسة المرأة لرياضة السباحة بولاية المسيلة: دراسة ميدانية على مستوى المسبح نصف أولمبي، مجلة الإبداع الرياضي، مجلد ١١، العدد ٢، مهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- ١٥- تاكر، جوديث؛ ومريوذر، مارجريت. (٢٠٠٧): النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث فصول في التاريخ الاجتماعي. (ترجمة) أحمد على بدوي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٦- جاسم، وفاء كاظم (٢٠١٨): أسباب عزوف طالبات المرحلة الإعدادية عن المشاركة في الأنشطة في مدارس مركز محافظة بابل، مجلة علوم التربية الرياضية، مجلد ١١، العدد ٥، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.
- ١٧- جيننز، أنتوني (٢٠٠٥): علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ترجمة فائز، مؤسسة ترجمان، الطبعة الرابعة، عمان.
- ١٨- خصاونة، وفاء علي (٢٠١٤): التحديات التي تواجه الجامعات الحكومية في شمال الاردن - تصورات وحلول مقترحة، رسالة دكتوراه: كلية التربية، جامعة اليرموك.

التحديات الاجتماعية للممارسة الرياضية لدى النساء
دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة



- ١٩- سعيدة، شوقي (٢٠١٧): العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي.
- ٢٠- سليمان، هدي توفيق محمد (٢٠١٤): التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الألفية (العقد الجديد، ورقة عمل مقدمة من مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠١٤)
- ٢١- شعبان، عادل محمد كمال (٢٠٠٨): المعوقات التي تواجه طلبة جامعة الأزهر نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، المؤتمر العلمي الثاني: التعليم الجامعي: الحاضر والمستقبل، مجلد ١، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- ٢٢- صقر، زغولة (١٩٩٦): صورة المرأة في وسائل الاتصال. الأردن: مطبوعات الجامعة الأردنية.
- ٢٣- طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٥): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٥، القاهرة، دار غريب.
- ٢٤- عبدالله، رانية صبحي محمد (٢٠١٥): معوقات ممارسة الرياضة لدى الفتيات ذوات الإعاقة البصرية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنين، العدد ٧٤.
- ٢٥- عوض، أشرف محمود حسين محمد (٢٠١٦): معوقات ممارسة الفتيات الكفيفات للرياضة، المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، العدد ٨، المجلد ٦.
- ٢٦- قناوي، شادية. (٢٠٠٠): سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٧- مقداد، نشيدة (٢٠١٨)، أسباب عزوف المرأة العاملة عن ممارسة النشاط البدني، مجلة علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والفنية، العدد الثالث، الجزائر.
- ٢٨- هليز، جون (٢٠٠٧): الاستبعاد الاجتماعي محاولة الفهم، ترجمة محمد الجوهري، سلسلة علم المعرفة، عدد ٣٤٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- 29- Adnan, M. Al-Tawel (2017); “**A Study of Female Students Perceptions of the Barriers to Participate in Physical and Sports Activities at Al-Hussein Bin**”, *Journal of Education and Practice Journal of Education and Practice*, Vol.8, No.11.
- 30- Al- Qattan, samia (2005); “**Factors that Influence female students of the university of Bharain with participation in sport activities. Dissertation**”. PhD., sports Academy, united states.
- 31- Alemu, Betelihem Brehanu, et al., (2021); “**Barriers to Sport Participation Faced by Ethiopian and Eritrean Migrant Women in Switzerland**”. *Italian Sociological Review*, Vol.11, Iss.5, pp.673-690.
- 32- Alexandris, K., Tsorbatzoudis, C., & Grouios, G. (2003); “**Perceived constraints on recreational sport participation: Investigating their relationship with intrinsic motivation, extrinsic motivation and amotivation**”. *Journal of Leisure Research*, Vol.34, No.3, pp.233-252.
- 33- Anthony Elliott (2010); “**The Routledge companion to social theory**”. Routledge, New York.
- 34- Barbara Wilhite , et al. (2009); “**Prompting sport participation as a mechanism of Health A man persons**”, *disability and Health Journal*, Vol.3, USA.
- 35- Bennett, J. (2006); “**History Matters: Patriarchy and the Challenge of Feminism**”. Philadelphia: University of pennsylvania Press.
- 36- Cameron, H. L. (2005); “**Social disadvantage and families with young children**”. *Journal of Family Studies*, Vol.11, No.2, pp.297-316.
- 37- Cooky, Cheryl (2009); “**Girls just aren’t interested: The social construction of interest in girls’ sport**”. *Sociological Perspectives*, Vol. 52, Issue 2, pp. 259-284.
- 38- Cooky, Cheryl, et al. (2014); “**Gender and sport participation in Montenegro**”. *International Review for the Sociology of Sport*, Vol.51, issue 8, pp.917-939.



- 39- Cortis, Natasha (2009); "Social Inclusion and Sport: Culturally diverse women's perspectives". *Australian Journal of Social Issues; Sydney*, Vol.44, Iss.1, (Autumn), pp.91-106.
- 40- DFID (2005); "Reducing poverty by Tackling social Exclusion". A DFID Policy paper .
- 41- Dixon, M., et al. (2008); "More than just letting them play: Parental influence on women's lifetime sport involvement". *Sociology of Sport Journal* , Vol.25, pp.538-559.
- 42- Edwards, Michael B. (2013); "Place Disparities in Supportive Environments for Extracurricular Physical Activity in North Carolina .Middle Schools", *Youth & Society*, DOI: 10.1177/0044118X11416677.p. 265-285.
- 43- Foddy, B, Savulescu, J (2010); "Time to re-evaluate gender segregation in athletics". *British Journal of Sports Medicine*, Vol.45, No.15, pp.1184-1188.
- 44- Hargreaves, J. & Vertinsky, P. (2007); "Physical Culture, Power, and the Body". New York: Routledge.
- 45- Hatzigeorgiadis, A., Morela, et al., (2013) "The integrative role of sport in multicultural societies". *European Psychologist*, Vol.18, No.3, pp.191-202.
- 46- Ince-Yenilmez, Meltem (2021); "The Impact of Media and Cultural Beliefs on Women's Participation in Sports in Turkey: The Challenges faced by Turkish Women in Professional Sports". *Jornal of "Sosyoekonomi" Sociology; Ankara*, Vol.29, Iss.48, (Apr.), pp.94-106.
- 47- International Olympic Committee (IOC) (2018); "The Push for Gender Equality in Sport is Building Momentum". <https://www.olympic.org/news/the-push-for-gender-equality-in-sport-is-building-momentum>. Accessed 2019/05/11.
- 48- Jenkinson, Kate. A.(2010); "Barriers to Providing Physical Education and Physical Activity in Victorian State Secondary School", *Australian Journal of Teacher Education*, Vol. 35, No. 8.

- 49- Joshua, O. Rotimi, et al. (2013); “**Social Cultural Factors Influencing Women’s Participation in Sports as Perceived by Female Students of the University of Ilorin**”. *Makerere Journal of Higher Education*, Vol.4, No.2, pp.159 – 167.
- 50- Kay, T (2006); “**Daughters of Islam: Family influences on Muslim young women’s participation in sport**”. *International Review for the Sociology of Sport* , Vol.41, pp.357–373.
- 51- Kimm, S.Y. Glynn, et al. (2006); “**Self-Perceived barriers to activity participation among sedentary adolescent girls**”. *Medicine Science & Sports Exercise*, Vol.38, 534-540.
- 52- Krech, M (2017); “**To be a woman in the world of sport: Global regulation of the gender binary in elite athletics**”. *Berkeley Journal of International Law*, Vol.35, No.2, pp.262–294.
- 53- Laar, Rizwan A. (2019); “**Participation of Pakistani Female Students in Physical Activities: Religious, Cultural, and Socioeconomic Factors**”. *Religions*, Vol.10, Iss.11, (Nov 2019),pp.1-13.
- 54- Liezel, Reimam (2008); “**sports for learners with physical disabilities in ordinary schools in the western cape**”. degree of master oscience physiotherapy in the physiotherapy ,university of the western cape
- 55- Millington, Rob, et al. (2021); “**Sport for Sustainability? The Extractives Industry, Sport, and Sustainable Development**”. *journal of Sport and Social Issues*, (Feb.), pp.1-25.
- 56- Moreno, Jennette P. and Johnston, Craig A. (2014): “**Barriers to Physical Activity in Women**”. *American Journal of Lifestyle Medicine*, (May-Jun), pp.164-166.
- 57- Murray, M. (2005); “**The Law of Father? Patriarchy in the transition from feudalism to capitalism**”. New york: Routledge.
- 58- Obare, Ruphine S. (2000); “**Can Sports Exist Without Religion?**”. (online) https://www.sheffield.ac.uk/polopoly_fs/1.71451!/file/obare.pdf
11/4/2022



- 59- Paldi, Yuval, et al. (2021); "Social Capital as a Mediator in the Link between Women's Participation in Team Sports and Health-Related Outcomes". *International Journal of Environmental Research and Public Health*, Vol.18, Iss.17, pp.3-16.
- 60- Pope, Stacey (2017); "The Feminization of Sports Fandom: A Sociological Study". New York: Routledge.
- 61- Renata Osborne, et al. (2016); "Obstacles for physical education teachers in public schools: an unsustainable situation", *motriz Journal*. Vol.22, No.11., DOI.
- 62- Shehu, J. (2018); "Gender, Sport and Development in Africa: Cross-Cultural Perspectives on Patterns of Representations and Marginalization". Oxford: African Books Collective.
- 63- Sousa, et al, (2013); "Perceived barriers by university students in relation the leisure-time physical activity", *Brazilian journal of ki anthropometry and human*, DOI: <http://dx.doi.org/10.5007/1980-0037.2013v15n2p164>.
- 64- Spaaij, Ramón & Anderson, Alastair (2012); "Parents or Peers: Which Is It? Sport Socialization and Team Identification in Australia: A rejoinder to Melnick and Wann", *International Review of Sociology*, Vol.47, issue.4, pp.526-530.
- 65- Sutton, Frances S. & Knoester Chris (2021); "U.S. Women's Sport Consumption and Self-Identified Fandom: An Exploration of Social Structural and Sociocultural Antecedents". *International Review for the Sociology of Sport*, Dec.2021, online, <https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/10126902211068272>
- 66- Tekin, Ali (2010); "The Influence of Religious and Socio-cultural Variables on the Participation of Female University Students in Leisure Activities", *World Applied Sciences Journal*, Vol.9, No.11, pp.1286-1293.
- 67- Theresa, J.Russo (2014); "Today's University Students and Their Need to Connect", University Students Need to Connect.

- 68- Toffoletti, Kim (2017); **“Women Sport Fans: Identification, Participation, Representation”**. New York: Routledge.
- 69- United Nations (2007); **“Women, Gender Equality and Sport. New York: United Nations Publications”**.
<https://www.un.org/womenwatch/daw/public/Women%20and%20Sport.pdf>. Accessed 2022/4/10.
- 70- Vandermeerschen, Hanne et al. (2017); **“There are Alternatives, but Your Social Life is Curtailed’: Poverty and Sports Participation from an Insider Perspective”**. *Social Indicators Research*, Vol.133, pp.119–138.
- 71- Vyas-Doorgapersad, Shikha (2020); **“gender equality in the sport sector: the case of selected southern african countries”**. *The International Journal of Social Sciences and Humanity Studies*, Vol.12. Iss.1, pp.175-191.
- 72- Walseth, Kristin and Fasting, Kari (2003); **“Islam’s view on physical activity and sport: Egyptian Women Interpreting Islam”**. *international review for the sociology of sport*, Vol.38, No.1, pp.45–60.
- 73- Walseth, Kristin and Strandbu, Ase (2014); **“Young Norwegian-Pakistani women and sport: How does culture and religiosity matter?”**. *European Physical Education Review*, Volume: 20 issue: 4, Nov.2014, pp.489-507.
- 74- Wangari, Wangari, et al. (2017); **“Challenges Faced by Women Football Players Who Participate in Football Leagues”**, *Journal of Developing Country Studies*, Vol.2, issue.1, No.2, pp.13-35.
- 75- Wilson, TC (2002); **“The paradox of social class and sports involvement: The roles of cultural and economic capital”**. *International Review for the Sociology of Sport*, Vol.37, pp.5–16.
- 76- Winter, I. (Ed.). (2000); **“Social capital and public policy in Australia”**. Melbourne: Australian Institute of Family Studies.